مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 22 - المجلد 41

ذو الحجة 1446 هـ - يونيو 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

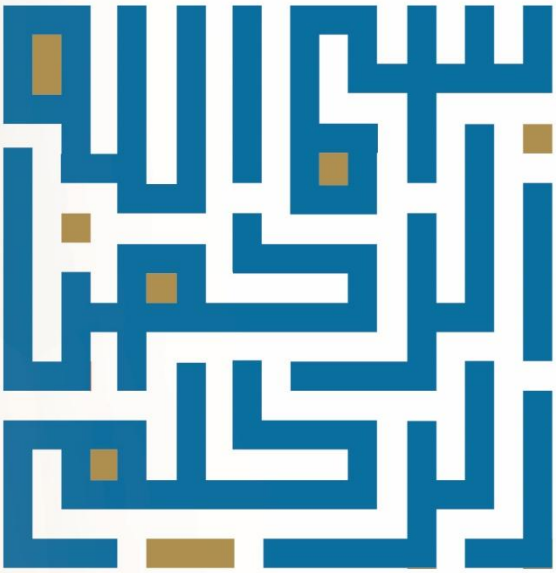

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	تصورات معلمي الرياضيات حول توظيف منهجية ستيم (STEM) لتنمية مهارات المستقبل لطلابهم وعلاقتها بالمرونة الإدراكية لديهم د. سلمان بن صاهود راقي العتيبي / أ.د. سعاد بنت مساعد سليمان الأحمدي / أ.د. سحر بنت عبده محمد السيد	11
2	دور قيادة المحيط الأزرق في تحسين جودة خدمات الجامعات في السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 د. لولوة بنت صالح الفراج	57
3	فاعلية استراتيجية قائمة على النمذجة في تدريس الدّراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية ومهارات التعلُّم الذاتي لدى طالبات الصف الأول المتوسط د. عبلاء بنت محمد الربيعان	103
4	التسامح والتماسك الأُسري كمنبئين بالتمكين النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين حديثاً بالرياض أ.د. ريم بنت سالم علي الكريديس	155
5	واقع المناعة التنظيمية في المدارس الأهلية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المديرين والوكلاء د. عبد الله بن محمد العدساني	193
6	فاعلية الواقع الممتد في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي المرخص والاتجاه نحو رخصة المشاع الإبداعي لدى طالبات مقرر تصميم المحتوى الرقمي في جامعة طيبة د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي	223
7	الأزمات الأسرية وعلاقتها بالمرونة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافي لدى المرأة ربة الأسرة بمدينة الرياض د. أفنان بنت فهد إبراهيم بن دايل	259
8	فاعلية نموذج الفورمات (MAT4) في تنمية المفاهيم النَّحْوية وزيادة الدافعية نحو تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر	301
9	تصورات معلمات صعوبات التعلم المرحلة الابتدائية لنموذج الاستجابة للتدخل (RTI) ودرجة تطبيقهن له في مدارس منطقة الجوف د. أفراح بنت فهد النصيري	355
10	جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمن البحر الأحمر (1395- 1398ه/1975- 1978م) "دراسة تاريخية وثائقية" د. مترك بن تركي بن درع السبيعي	393

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية نموذج الفورمات (4 MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية وزيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

The Effectiveness of the (4 MAT) Model in Developing Grammatical Concepts and Enhancing Motivation towards Arabic Language Learning among Elementary School Girls

إعداد

د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس–كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Mona Abdullah Mohammed Al Bishr

Associate Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic

Department of Curriculum and Instruction - College of Education

Imam Muhammad Ibn Saud Islami University

Email: Maalbishr @imamu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-022-008

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٠٩/٠٩ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٠٦ م

المستخلص

هَدَفَ البحثُ إلى التعرُّف على فاعلية نموذج الفورمات (4 MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية، وزيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين مستوى التلميذات ودافعيَّتهن نحوَ تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات، واستخدم البحث المنهج التجريبيّ ذا التصميم شِبْهِ التجريبيّ القائم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتكوَّن المجتمع من جميع تلميذات الصف السادس الابتدائيّ، وشَمِلت عيّنته مجموعتين متكافئتين من تلميذات الصف السادس الابتدائيّ، بلغ عددها (٥٤) تلميذةً، بواقع (٢٧) تلميذةً للتجريبية، و(٢٧) تلميذةً للضابطة، كما استخدم البحث اختبارًا تحصيليًا لقياس المفاهيم النحوية، ومقياسًا للدافعية نحو تعلّم اللغة العربية، وتوصَّلت النتائج إلى فاعلية استخدام نموذج الفورمات، بوجود فروق دالَّةٍ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة، في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية، وكذلك في مقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بعدد من التوصيات، أهمُّها: تبنِّي البرامجِ التدريبية اللازمةِ لتدريب المعلِّمات على استخدام نموذج الفورمات في العملية التعليمية في المراحل المختلفة، وتدريبُ التلميذات وتشجيعُهنَّ على التعلُّم وَفْقَ نموذج الفورمات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، نموذج الفورمات، المفاهيم النحوية، الدافعية.

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of the 4MAT Model in developing grammatical concepts and enhancing motivation towards Arabic language learning among elementary school girls. It also explores the relationship between students' achievement levels and their motivation towards learning Arabic when taught grammatical concepts using the 4MAT Model. The study adopts a quasi-experimental design with two groups: An experimental group and a control group. The sample consisted of all sixth-grade elementary school girls. The sample comprised two equivalent groups of sixth-grade girls, totaling 54 students (27 in the experimental group and 27 in the control group). The study utilized an achievement test to measure grammatical concepts and a scale to measure motivation towards Arabic language learning. The results indicated the effectiveness of the 4MAT Model, revealing statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group and the control group on the post-test of grammatical concepts, as well as on the motivation scale, in favor of the experimental group. The study recommended several implications, most notably: adopting necessary training programs to equip teachers with the skills to utilize the 4MAT Model in the educational process across different stages; and training and encouraging students to learn according to the 4 MAT Model.

Keywords: Effectiveness, 4 MAT Model, Grammatical Concepts, Motivation.

المقدمة

تحظى اللغة العربية بأهمية كبيرة ميَّزتها عن سائر لغات العالم، حيث تُعَدُّ لغةَ القرآن الكريم؛ مما جعلها أسرعَ اللغات انتشارًا، فصارت جزءًا لا يتجزَّأ من الحضارات العربية والإسلامية، كما امتازت بتعدُّد علومها وتنوُّعها؛ لثَرْوة مُفرَداتها، وغِنى تراكيبها، الأمرُ الذي جعل من تعلُّم قواعد النحو، والإلمامِ به، أمرًا ضروريًّا لفَهْم اللغة العربية، واستخدام مُفرَداتها استخدامًا صحيحًا. حيث إنّ لدراسة قواعد النحو وتَعَلّمَها أهميةً تنبع من أهمية اللغة العربية ذاتها؛ فالقواعد النّحوية، بما تتضمنه من مفاهيم، تُعَدُّ العامل المشترك لتعُّلم مهارات اللغة العربية، فمن خلالها يَفهم المتَعَلِّمُ كل ما يسمعه أو يقرأَه أو يكتُبَهُ أو يتحدث به فَهمًا صحيحًا تستقيم معه المفاهيم، وتتجلّى من خلاله المعاني والأفكار لدى كل من المستمع والقارئ بما يحقق التواصل اللغوي (عباينة ونصر، ٢٠١١م).

وتعد المفاهيم النحوية الأساس الذي يُبنى عليه تعلم القواعد النحوية؛ لأنها تساعد التلاميذ على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بطريقة منظمة ومترابطة؛ مما يساعدهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وتوظيفها في مواقف جديدة، كما أن تدفق المعلومات وما صاحبه من تضخم حجم المعرفة، جعل من الصعوبة بمكان تزويد التلاميذ بكل ما هو مطلوب من المعارف في مختلف المجالات، مما أظهر الحاجة إلى التركيز على تزويد التلاميذ بالمفاهيم الأساسية في المناهج الدراسية (الزهراني، ٢٠١٣).

هذا، ويُعَدُّ اكتسابُ المفاهيم النَّحْوية أمرًا ضروريًّا؛ لأنها تساعد المتعلِّمَ على فَهْم أساسيات النظام النَّحْويّ واستيعابه، والوقوف على مسائل النحو وتشعُّبها، وإتقان القواعد اللازمة لمهارات الصحَّة اللُّغوية (شحاتة، ٢٠٠٤، ص ٩٣)، وتَبرُز أهمية تعليم المفاهيم النَّحْوية للتلاميذ بصفة عامة ولتلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص في أنها تزيد من فهمهم لبنية النحو، فيما تحدثه من ربط وتكامل بين مفاهيمه، كما أنها تدرِّب على صحة النطق والسلامة من اللحن المنطوق والمكتوب. وبالرغم من أهمية المفاهيم النَّحْوية وما حظيت به من اهتمام، إلا أنه يُلاحَظ ضعف التلاميذ وقصورهم في فَهمها واستيعابها؛ نظرًا لكونها بالنسبة لهم مجرد مفاهيمَ ليس لها

معنى؛ مما أدَّى إلى قِلَّة دافعيتهم نحوها، وعُزوفهم عن تعلُّمها، الأمرُ الذي أدَّى بدَوره إلى انخفاض ملموس في تحصيلهم.

ولا يخفى أهمية الدافعية في العملية التعليمية، حيث تُعَدُّ هدفًا تربويًّا يَنشُده أيُّ نظام تعليميٍّ، فاستثارة دافعية الطلبة، وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معيَّنة لديهم، تَجعَلهم يُقبِلون على ممارسة نشاطات معرفية ووِجدانية وحَرَكية تتعدَّى النِّطاق التعليميَّ، فضلًا عن أنها وسيلةٌ تُستعمَل في إنجاز الأهداف التعليمية (حموك، وعلي، ٢٠١٤، ص ٢٥)، وتُعدُّ أحد العوامل المؤثِّرة في مستوى التحصيل لدى التلاميذ، وقُدرتهم على الإنجاز، كما أن لها علاقةً وثيقة بحاجات التلاميذ، حيث تجعل بعضَ الْمُثيرات معزِّزاتٍ لسلوكهم، وتحثُّهم على العمل والمثابرة بشكل فعَّال ونشِط (يوسف، ٢٠٠٦م). وهذا ما يُبرز دور طرائق التدريس الحديثة في زيادة الدافعية نحوَ التعلُّم، وارتفاع التحصيل في تعلُّم اللغة العربية بوجه عامٍّ، واكتساب المفاهيم النَّحْوية بوجه خاصٍّ، حيث أثبتته نتائج دراسة كلٍّ من: "أبو صفا" (٢٠١٨)، وعبد الله (٢٠١٤)، كما أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة التوجُّه إلى تدريس النحو، وتعليم مفاهيمه بالطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التدريس؛ كدراسة أمير، واللامي (٢٠١٧)، وفاطمة (٢٠٢٢)، ونهى (٢٠٢٢)، وهادي (٢٠١٥)، وأنه من الْمُهِمّ البحث عن نماذجَ تعليميةٍ قائمة على قواعد نفسية تربوية، تُقدِّم إطارًا عامًّا للمعلِّم يسترشد به في الدروس، و تعرض شرحًا مفصّلًا لسير العملية التعليمية، وتتوفَّر هذه الخصائص فيما يسمَّى بنموذج الفورمات (4MAT) لبيرنس مكارثي (ندى، ٢٠١١م، ص ١)، إذ يُعَدُّ هذا النَّمُوذَجُ من النماذج الشهيرة في عمليتَيِ التعليم والتعلُّم؛ فهو يقدِّم طريقة لتصميم وتنظيم عملية التعلُّم والتعليم وَفْقًا لأساليب التعليم والتعلُّم، ووظائف نصفَيِ الدماغ: الأيمنِ والأيسر لدى المتعلِّمين (Nikolao & Koutsouba, 2012, 10)، كما يُقدِّم نموذجًا علاجيًّا للتخطيط وحلِّ المشكلات، وهو أحد النماذج التعليمية التي تُراعي أنماط التعلُّم المختلفة للمتعلِّم، وقد بُنِي على نظرية ديفد كولب التي تُفيد بأن الأفراد يمكِن أن يتعلَّموا المعلوماتِ، ويواجهوا الأوضاع الجديدة بإحدى الطريقتين: المشاعرِ أو التفكير، كما يوضِّح النَّموذج الطرائق التي يتعلَّم بها كلُّ فرد، وأساليبه في التعلُّم، ويَصِف أربعة أنماط للتعلُّم، هي: نمط المتعلِّم التخيُّليِّ، ونمط المتعلِّم التحليليِّ، ونمط المتعلِّم المنطقيِّ، ونمط المتعلِّم الديناميكيِّ (Egle, 2009, p9)، وقد أثبت عدد من الدراسات أهميته في تنمية النواتج التعليمية في عدد من المجالات غيرَ مجال اللغة العربية؛ كدراسة

كلٍّ من: تهاني (٢٠١٧)، وحسين (٢٠١٨)، وسامية (٢٠١٩م)، وطلبة (٢٠٢٠)، وعلياء (٢٠١٤)، ومؤمنة (٢٠٢١)، وهمام (٢٠١٨م)، الأمر الذي يمكِن أن يجعل نموذج الفورمات (4MAT) حلًّا علاجيًّا يُسهم في إكساب التلميذات المفاهيمَ النَّحْوية بطريقة تُناسب أنماطهنَّ المختلفة، وتُراعي الفروق الفردية بينهن؛ مما يَزيد دافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية المفاهيم النَّحْوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إلّا أن المتأمِّل في واقع الْمَيدان التربويّ يَلحَظ وجود ضَعف في مستوى فَهم التلاميذ لهذه المفاهيم، وعدم القدرة على استيعابها وتطبيقها، والاحتفاظ بها، وقلَّة الدافعية نحوَ تعلُّمها، وهذا ما لاحظته الباحثة بحسَبِ طبيعة عملها –مشرِفةً على طالبات التربية العملية– من وجود ضعف لدى التلميذات في فَهم القواعد النَّحْوية، وصعوبة الوصول للقاعدة النَّحْوية بشكل صحيح، وعدم قدرتهن على تطبيقها في أمثلة ومواقفَ جديدةٍ، كما كان يظهر عليهنّ الملل، وانعدام الدافعية اتضح ذلك في ضعف تجاوبهنّ مع أستاذة المقرر أثناء الحصة.

هذا؛ وقد قامت الباحثة بالاطِّلاع على نماذجَ من نتائج التلميذات في الاختبارات الفصلية، ولاحظت تدنِّيَ درجاتهن، خاصَّة في الأسئلة المتعلِّقة بالمفاهيم النحوية، حيث يخلط معظمهنّ بين المفاهيم النحوية الأساسية، ولا يميزنَ بين الأفعال، كما يجدن صعوبة في تحديد الفاعل والمفعول به. الأمرُ الذي أكَّدته نتائج عدد من الدراسات؛ كدراسة كلٍّ من: الزهراني (٢٠١٨)؛ وآلاء (٢٠٢٠)؛ والمرقاقي، وحمدي (٢٠٢١)؛ و عبد القادر (٢٠٢١)، التي تُشير في مُجمَلها إلى وجود تدنٍ في مستوى التلاميذ في القواعد النَّحْوية، مَرجِعُه الضعفُ في القدرة على اكتساب المفاهيمَ النَّحْوية واستيعابها، واستخدام طرائق تدريس تقليدية أثناء تدريس المفاهيم النَّحْوية تعتمد التلقين المباشر لحفظ مفاهيم النحو دون فَهمها وتطبيقها، وهذا ما أكَّدته أيضًا نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة على (١٧) معلِّمةً من معلِّمات المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسِّطة، في عدد من المدارس بمدينة الرياض، عند استفتائهن حول مستوى المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذاتهن، ودافعيتهنّ نحو تعلّم اللغة العربية، حيث أكَّدن ضعف مستوى التلميذات في اكتساب المفاهيم النَّحْوية، وقلَّة دافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية، بالرغم من أهمية الدافعية لدى التلميذات في العملية التعليمية، حيث تُعَدُّ أحدَ العوامل الأساسية في تعلُّم المفاهيم النَّحْوية واكتسابها، كما

أن التلميذاتِ ذَواتِ مستوى الدافعية المرتفع يَكُنَّ أكثرَ نجاحًا وتحصيلًا في الدراسة من ذَوات الدافعية المنخفضة، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كلٍّ من: بسمة، والديري، وخطايبة (٢٠٢٠)، وعبد الله (٢٠١٤)، والقبطية (٢٠١٦)، التي أثبتت أيضًا فاعلية النماذج والإستراتيجيات الحديثة في التحصيل وزيادة الدافعية نحو التعلُّم، كما أشار مُعظم المعلِّمات إلى اعتماد الطرائق التقليدية في التدريس، التي لا تُراعي الفروق الفردية، ولا تَهتمُّ بالتنوُّع بما يُناسب الأنماط المختلفة للتلميذات، وجهلهنّ بالنماذج الحديثة وفاعليتها في التدريس.

وتأسيسًا على ما سبق، وما أثبتته نتائج الدراسات السابقة التي كان مُعظمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أظهرت ضعفهم في اكتساب المفاهيم النَّحْوية؛ وقلَّة دافعيتهم نحو التعلُّم؛ مما يعني ضرورة أن يكون هذا الضَعْف موجودًا لديهم من المرحلة التي تَسبِقها، وهي المرحلة الابتدائية، وأنه يجب الالتفات لتلك المرحلة، والتركيز عليها، وعلاج الضعف لدى التلاميذ فيها؛ حتى لا يستمرَّ معهم في مراحلَ تاليةٍ، ولزيادة دافعيتهم نحو تعلُّم اللغة العربية، وذلك بالبحث عن نماذجَ وإستراتيجياتٍ حديثة تكون أكثرَ مرونةً ومراعاة لأنماط المتعلِّمين المختلفة، وهذا ما يتوفَّر في نموذج الفورمات (MAT٤)، الذي أثبتت نتائج الدراسات السابقة أهميته و فاعليته في تنمية عدد من المفاهيم والنواتج التعليمية في فروع العلم المختلفة.

وعليه؛ يمكِن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعليةُ نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية، وزيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرَّع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

-ما فاعليةُ نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

-ما فاعليةُ نموذج الفورمات (4MAT) في زيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

– هل توجد علاقةٌ بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية وزيادة دافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات (4MAT)؟

أهداف البحث:

يَهدِف هذا البحث إلى التعرُّف على ما يلي:

– فاعلية نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

– فاعلية نموذج الفورمات (4MAT) في زيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

– العلاقة بين مستوى التلميذات وزيادة دافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات (4MAT).

أهمية البحث:

يأتي هذا البحث استجابةً لِما يُنادي به التربويُّون في الوقت الحاضر، من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتقديمها بنماذجَ وإستراتيجياتٍ جديدة تساعد على جعل عملية التعلُّم نشِطةً وتفاعلية ومتمركزة حول المتعلِّم؛ كالتدريس باستخدام نموذج الفورمات. كما يؤمّل أن تُفيد نتائج البحث الحاليّ كلًّا من:

معلِّمي اللغة العربية: حيث يزوِّدُهم البحث بنموذج تدريسيٍّ حديث يُسهم في تطوير الأداء التدريسيّ، ويساعد في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مما ينعكس إيجابًا على دافعيتهم نحوَ تعلُّم اللغة العربية.

مشرفي اللغة العربية: حيث يزوِّدهم البحث بالمفاهيم النَّحْوية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واقتراح برامجَ لتنميتها.

مخطِّطي البرامج الدراسية ومطوِّري المناهج: حيث يزوِّدهم البحث بنموذج تدريسي حديث يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ من أجل تطوير مناهج اللغة العربية.

الباحثين: يؤمَّل أن يفتح البحثُ المجال أمامهم لإجراء دراسات مشابهة في مجال تنمية المفاهيم النَّحْوية في المراحل التعليمية الأخرى، والإفادة من النموذج التدريسي المستخدم في البحث لقياس فاعليته في تنمية مفاهيم ومتغيرات أخرى.

مصطلحات البحث:

نموذج الفورمات (4MAT) وهو عبارة عن دورة تعلم تسير في مراحل متسلسلة، وهي: الملاحظة التأملية، إعادة بناء المفهوم، والتجريب النشط، والخبرات المادية المحسوسة، وترتبط كل مرحلة من مراحل النموذج الأربع بنمط من أنماط التعلم للتلاميذ (McCarthy and McCarthy, 2006, p9). حيث ترتبط مرحلة الملاحظة التأمُّلية بنمط المتعلِّم التخيُّليِّ، وترتبط مرحلة إعادة بناء المفهوم بنمط المتعلِّم التحليليِّ، كما ترتبط مرحلة التجريب بنمط المتعلِّم المنطقيِّ، وترتبط مرحلة الخبرات المادية المحسوسة بنمط المتعلِّم الديناميكيِّ.

المفاهيم النَّحْوية: يُعرِّفها الزهراني (٢٠١٨) بأنها صُوَر عقلية مجرَّدة لمفردة تُعبِّر عن بِنيَة الكلمة وتراكيبها، وارتباطها بكلمات أخرى في الجُملة الواحدة (ص٩٧). وتعرَّف إجرائيًّا بأنها: المفاهيمُ المتعلِّقة بعلم النحو من المكتسَبات السابقة التي وردت في مقرَّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الأساسيِّ، وتمثَّلت في المفاهيم الآتية: (الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر، الفاعل، المفعول به)، حيث تعد المفاهيم الرئيسة التي ينبغي لتلميذات المرحلة الابتدائية أن يتقنّها قبل أن ينتقلن للمرحلة الإعدادية، كما أنها أكثر المفاهيم التي ثبت خطأ التلميذات فيها أثناء فحص نماذج الاختبارات الفصلية.

الدافعية: هي الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلِّم، التي توجِّه سُلوكه نحوَ تحقيق هدف معيَّن، وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليميِّ، والقيام بالأنشطة المتعلِّقة به؛ حتى يتحقَّق هدف المتعلِّم في التعلُّم والتفوُّق في المواقف التعليمية الصعبة، وعدم الاستسلام للقلق والخوف (سرحان، ٢٠١٥، ص ١١)، وتُقاس الدافعية نحوَ تعلّم اللغة العربية إجرائيًّا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس الدافعية الْمُعَدِّ لذلك.

حدود البحث:

حدود بشرية: تلميذات الصف السادس الابتدائيّ؛ إذ يمثِّل هذا الصف نهاية المرحلة الابتدائية التي تسبق المرحلة الإعدادية؛ مما يَلزَم إعداد التلميذات فيه لُغويًّا، وإكسابَهنَّ المفاهيمَ النَّحْويةَ، وتدريبَهنّ عليها، وعلى تطبيقها؛ حتى يتمكَّنَّ منها قبل الانتقال للمرحلة الإعدادية.

حدود موضوعية: بعض المفاهيم النَّحْوية من (المكتسَبات السابقة)، الواردة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، بالفصل الدراسيّ الثالث، وتمثَّلت في المفاهيم الرئيسة الآتية: (الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر، الفاعل، المفعول به).

حدود زمانية: الفصل الدراسيُّ الثالث من العام الدراسيّ ١٤٤٥هـ.

الإطار النظريُّ والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظريُّ.

المحور الأول: نموذج الفورمات (4MAT)

فلسفة نموذج الفورمات (4MAT): يسمَّى نموذج الفورمات "النموذج الرباعيَّ لأساليب التعلُّم"، وهو نموذج تعليميٌّ يترجِم مفاهيم أساليب التعلُّم إلى إجراءات فعلية، فقد طوَّرت (مكارثي) نظامًا لتخطيط خبرات التعلُّم لجميع أنماط الطلاب، من خلال الاعتماد على نظريات كلٍّ من: جون ديوي Joan Dewey القائمة على التعلُّم بالعمل، وديفيد كولب David Kolb القائمة على التعلُّم بالتَّكرار، وكارل جوستاف جونج Carl Jung، وأبحاث التعلُّم المستنِد إلى الدماغ Brain based learning، وافترضت هذه النظريات أن أساس التعلُّم البشريّ ما هو إلا تكيُّف فرديٌّ مستمِرٌّ ناتج عن بناء الفرد للمعاني في حياته (عبد العظيم، ٢٠١٦م، ص ٣٠).

وباستقراء فلسفة نموذج الفورمات (4MAT)، ومن خلال مسمَّاه نَجِدُه يركِّز على أربعة أنماط للتعلُّم، متداخِلةٍ مع بعضها البعض كالنَّسيج، الأمرُ الذي يشكِّل للمتعلِّم نمطًا جديدًا أكثرَ تنوُّعًا، يمكِن أن يواجِه به كلَّ المشكلات السابقة التي كان تَعُوقه عن التعلُّم.

مفهوم نموذج الفورمات (4MAT)

عرَّفت لينا، ومها (٢٠٠٤م) النَّمُوذَج بأنه: نموذج علاجيٌّ للتخطيط وحلِّ المشكلات، وترتبط كلُّ مرحلة من مراحله الأربع بنمط معين للتعلّم، وقد طوّره الفورمات استنادًا إلى نظريات كولب، وتعتمد هذه الأنماط الأربعة للتعلّم على عدة مداخل تعليمية في استقبال المعلومات ومعالجتها.

وبالنظر إلى التعريف السابق يتَّضِح أن نموذج الفورمات (4MAT) نظام تعليميٌّ يَهدُف إلى التخطيط وحلِّ المشكلات، مع مناسبة أنماطه المختلفة لجميع المتعلِّمين، وذلك ضمن سلسلة من المراحل التي من شأنها تحقيقُ الأهداف المرجوَّة، والغايات المقصودة من العملية التعليمية.

المبادئ والمرتكَزات لنموذج الفورمات (4MAT)

يرتكز نموذج الفورمات على مجموعة من المبادئ والمرتكَزات، وهي:

١. التلاميذ يختلفون في طريقة تعلُّمهم وفهمهم للمعنى.

٢. السبب الأساسي لاختلاف أسلوب تعلم التلاميذ يكمن في الدوافع الشخصية والأدائية لهم.

٣. إن وظائف نصفَي الدماغ الأيمن والأيسر التي تتحكَّم في مخرَجات التعلُّم، هي السبب وراء اختلاف أنماط التعلم لدى التلاميذ.

٤. يعد التكوين النفسيُّ للتلميذ هو المتحكِّم في طريقة تفكيره، واختياراته.

٥. التعلُّم عملية مستمرَّة، تتمُّ في دورة تطوُّرية تتوافق مع طبيعة الشخصية.

٦. الخبرات والتجارب التي يمرُّ بها التلميذ في حياته تَزيد من نُمُوِّه وفَهمه للعالم.

٧.لإستراتيجيات التدريس دور كبير في إعادة تكييف نمط التعلم لدى التلاميذ من خلال تدريبهم على ذلك (علياء عيسى، ٢٠١٤، ص ١١٨)، و (خطاب، ٢٠١٨، ص ٢١٣).

يتَّضِح مما سبق أن نموذج الفورمات (4MAT) قائم في الأساس على مبدأ مراعاة الفروق الفردية؛ فهو يراعى أربعة أنماط أساسية من التعلُّم، ومن ثَمَّ يُتيح الفرصة لكلِّ تلميذ أن يتعلَّم وَفْقًا لنمط التعلُّم المناسب له؛ مما يَخلُق توازنًا في الأنشطة المقدَّمة هنا ما بين الحسِّ والشعور والتفكير

والحَدْس؛ فيعمل على زيادة دافعية التعلُّم لدى التلاميذ، ويكون التركيز هنا على جانبَيِ الدماغ الأيمن والأيسر.

مزايا نموذج الفورمات (4MAT)

لنموذج الفورمات العديدُ من المزايا التي أَوْردتها الأدبيات التربوية، منها:

– أن نظام الفورمات (4MAT) يُسهم في تنمية الذكاءات المتعدِّدة لدى المتعلِّمين، ومنها الذكاء الذاتيُّ، حيث يشكّل للتعلّم معنى شخصي، والذكاء الاجتماعيُّ، من خلال استكشاف آراء ووجهات نظر مختلفة، والذكاء اللفظيُّ والمنطقيُّ، حيث يمكّن من وضع المعرفة ضمن مفاهيم وبنية منظَّمة، والذكاء المكانيُّ أو الفضائيُّ، حيث يمكن الاستفادة من التعلُّم بطرائق مختلفة، ويمكن من خلاله القدرة على نقل أثر التعلُّم، والذكاء اللُّغويُّ، حيث يشجع التلاميذ على التعبير الإبداعيِّ عن المعرفة.

– يُعَدُّ نموذج الفورمات (4MAT) أحد المعينات التي تَدعَم فكرة التعليم الشامل، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصَّة على الاندماج مع غيرهم من التلاميذ في الصفوف الدراسية، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلِّمين وذلك من خلال مساعدتهم على التعلُّم بطرائق مختلفة (لينا، ومها، ٢٠٠٤م).

– استخدام نموذج الفورمات 4 (4MAT) قد يَزيد من دافعية المتعلِّمين نحو التعَلُّم، مما ينعكس إيجابًا على المستوى الدراسي، كما أنه يساعد في تنمية الاتِّجاهات والتحصيل، ويرفع مستوى التقدير للذات، حيث يدمج الإبداع مع التعلُّم (Germain, 2002, p24).

من خلال ما سبق يتَّضِح أن لنموذج الفورمات (4MAT) عِدَّةَ مزايا، تَكمُن في تركيزه على المتعلِّم، ومراعاة الفروق الفردية بينه وبين أقرانه؛ مما يَجعَله يَشعُر بالثِّقة وتقدير الذات، ويحسِّن من دافعيته نحوَ التعلُّم، الأمرُ الذي ينعكس إيجابًا على زيادة تحصيله، وارتفاع مستواه في المادَّة العلمية.

مراحل التدريس وَفْقَ نموذج الفورمات (4MAT)

بالاطِّلاع على الدراسات والأدبيات التربوية، التي تناولت البحث في نموذج الفورمات تبيّن أنه يسير وفق عدد من المراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى من مراحل نموذج الفورمات (4MA) الملاحظة التأمُّلية:

في هذه المرحلة يقوم المعلِّمُ بإتاحة الفُرص للطلاب للانتقال من خبراتهم المادية المحسوسة إلى الملاحظة التأمُّلية، ومن المهم في هذه المرحلة أن يبدأ المعلم مع طلابه بتوضيح أهمية خبرات التعلُّم، ثمَّ يمنحهم الوقتَ ليكتشفوا بأنفسهم المعنى المتضمَّن في هذه الخبرات، وتتضمَّن المرحلة التأمُّلية من نموذج الفورمات خُطوتين أساسيتين، هما: الربط (Connectivity)، والتحفيز والحضور (Attendance).

المرحلة الثانية: بَلْوَرة المفهوم:

ينتقل الطالب في هذه المرحلة من الخبرة المحسوسة إلى المفهوم المجرَّد، من خلال التفكير والتأمُّل، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بالتدريس بطريقة تقليدية لما يقوم به في إيجاد المفاهيم، ومن ثَمّ يَدخُل المعلِّم إلى الجزء الثاني من نموذج الفورمات؛ حيث يتناول فيه تفاصيل المحتوى. وتتضمَّن هذه المرحلة من نموذج الفورمات خُطوتين أساسيتين، هما: التصوُّر (Imagination)، والإخبار (Inform).

المرحلة الثالثة: التجريب النشِط:

وينتقل الطالب من بَلْوَرة المفهوم إلى مرحلة الممارسة والتجريب، والطلاب من هذا النمط يشعرون بالمتعة بالعمل هذه المرحلة، وتتضمَّن هذه المرحلة، خُطوتين أساسيتين، هما: التطبيق والتدريب (Practice)، والتوسُّع (Enlargement).

المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة:

يقوم الطالب في هذه المرحلة بدمج المعرفة الجديدة من خلال خبرته الذاتية وتجاربه السابقة، فيوسِّع مفاهيمه، ويُطوِّرها، مستعملًا الأفكار في أشكال وصور جديدة مختلفة. وتتضمَّن هذه المرحلة من نموذج الفورمات خُطوتين أساسيتين، هما: التنقية والتصفية والأداء (Refine)، (Performance)، (Craven, 2005, p29) (هناء، ٢٠١٤)، (أبو درب، ٢٠١٥)، و(منى، ٢٠١٨).

بناءًا على ما سبق، اتَّضَح أن نموذج الفورمات يسير في دورة تعلُّم رباعية المراحل بتسلسل ثابت، وفي كلِّ مرحلة منها يؤدِّي المعلِّم أدوارًا محدَّدة ويمكِن تلخيص مراحل تطبيق ذلك النموذج فيما يأتي:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأمُّلية: وفيها ينتقل المتعلِّم من الخبرات المادية المحسوسة إلى الملاحظة التأمُّلية.

المرحلة الثانية: بَلْوَرة المفهوم: وفيها ينتقل المتعلِّم من خلال ملاحظاته التأمُّليّة إلى بلورة المفهوم.

المرحلة الثالثة: التجريب النشِط: وفيها ينتقل المتعلِّم من بلورة المفهوم إلى مرحلة التجريب النشِط.

المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة: وفيها ينتقل المتعلِّم من التجريب النشِط إلى الخبرات المادية المحسوسة.

أنماط المتعلِّمين وَفْقًا لنموذج الفورمات (4MAT)

أوضحت الفورمات أن لنظام الفورمات (4MAT) مجموعة من أنماط التعلُّم المختلفة، وهي كما يأتي:

١. الطالب التخيُّليُّ الذي يبحث شخصيًّا في كلِّ ما يتعلَّمه، ويتفاعل جِدِّيًّا متأملًا بخبرته السابقة، ويمكن أن تناسب هذا النمط إستراتيجياتُ التعلُّم الآتية: الاستماعَ، والتحدُّث، والقدح الذهنيَّ.

٢.الطالب التحليليُّ ويبحث باستمرار في كل المعلومات والحقائق، مفكرًا متأملًا فيها، ويميل إلى العملياتِ المجرَّدةَ، وتناسبه إستراتيجياتُ المشاهدةَ، والتحليل، والتصنيف.

٣.الطالب المنطقيُّ ويتعلَّم من خلال الممارسة والتجريب، وتطبيق ما يتعلمه من قواعد ونظريات ليحصل على المعلومات من خلال التدريب النشِط، وتلائمه استراتيجيات التجريب والتفاعل.

٤. الطالب الحركيُّ ويتصف بحب البحث والاستكشاف ويتعلّم من خلال المحاولة والخطأ، ويطبّق ما تعلَّمه في مواقفَ جديدةٍ، وتناسبه استراتيجيات التعديل، والتبنّي، وحبِّ المغامرة، والإبداع (زينب، ٢٠٠٧م، ص ٦٠٦).

إنَّ المتأمِّل لأنماط المتعلِّمين في نموذج الفورمات (4MAT) لَيَلْحَظُ أنهم قد صنِّفوا إلى أربعة أنماط، حسَبَ كلِّ مرحلة من مراحل التعليم في هذا النموذج، فالمتعلِّم التخيُّليُّ يناسب مرحلة التأمُّل، والمتعلِّم التحليليُّ يناسب مرحلة بلورة المفهوم، والمتعلِّم المنطقيُّ يناسب مرحلة التجريب النشِط، والمتعلِّم الحركيُّ يناسب مرحلة الخبرات المادية المحسوسة؛ مما يعني تركيز هذا النموذج على المتعلِّمين، وعنايته بالفروق الفردية بينهم.

المحور الثاني: المفاهيم النَّحْوية

تعريف المفاهيم النَّحْوية:

عرَّف الكثير من التربويين المفاهيمَ النَّحْوية، ومن هذه التعريفات: ما ذكرته ميسون (٢٠١٥م، ص ٤٧) من أن المفاهيم النَّحْوية عبارةٌ عن "مصطلحات محدَّدةٌ، لها معانٍ معيَّنةٌ ترتبط فيما بينها بروابطَ وعلاقاتٍ تساعد الطلاب على تعلُّمها وفَهمها، فكلُّ مفهوم لاحق ناتجٌ عن مفهوم سابق ومكمِّل له في الصفات التي تدلُّ على الباب النَّحْويِّ". فيما يرى (عصام وأحمد، ٢٠١٧م) أن المفهوم النحويَّ "مصطلح ذو دلالة لفظية تحدِّد معناه، وتبيِّن خصائصه، بحيث يندرج تحتَه ما يتَّفِق معه في الدلالة والخصائص، ويخرج ما لا يتَّفِق معه" (ص٥).

من خلال التعريفين السابقين يتَّضِح أن المفاهيم النَّحْوية مصطلحات ذات دلالة لفظية تحدِّد معناها، وتبيِّن خصائصها، ويمكِن التوصُّل إليها عن طريق الربط بين مجموعة الحقائق والمعلومات المقدَّمة عنها.

أهمية تعلُّم المفاهيم النَّحْوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

لَمَّا كانت اللغة تتكوَّن من أربعة فنون رئيسة، تتمثَّل في: (الاستماع، والتحدُّث، والقراءة، والكتابة)، فإن النحو يُعَدُّ الفنَّ الذي يتكامل مع تلك الفنون الأربعة؛ فبدونه تفقد اللغة أهمَّ وظائفها، وهو الاتِّصال الفعَّال والفَهم والإفهام؛ لأن النحو وحدَه هو ضابط إيقاعها، المتحكِّم في سلامتها، ومن ثَمَّ لا تُقام الفنون الأربعة إلا بتضمين النحو بها، ومن هنا تَبرُز أهمية تعلُّم تلك المفاهيم، من حيث كونُها تعمل على (بدوي، ١٩٨٣، ص ١٢٢)، (الضبع، ٢٠٠١، ص ٦٩)، (غنيم، ٢٠٢٠، ص ٦١):

– تعميق فَهم التلاميذ لِبنيَة النحو العربيّ، ولطبيعة المادَّة النَّحْوية، حيث ترتبط المفاهيم فيما بينها في كلٍّ موحَّد، له معناه ومغزاه.

– انتقال أثر التعلُّم بوصفه الضابطَ الأساسَ لتقويم اليد واللسان، ووسْم الأداء اللُّغويّ بِسِمَة الجمال والدِّقَّة وحُسن التعبير عن المعنى؛ حيث إنها تزوِّد المتعلِّم ببناء معرفيٍّ يستخدمه في تمييز الأمثلة الجديدة، وتفسير المواقف العديدة المرتبطة بها.

–ربط المعرفة النَّحْوية من خلال تجميع الأشياء والأحداث والأفكار عن طريق خصائصها المشتركة من جهة، وتحديد السِّمات الخلافية من جهة أخرى.

– جعل المتعلِّم قادرًا على تصنيفها في مجالات دلالية مختلفة، يَسهُل عليه تعلُّمها وتطبيقها في مواقفَ جديدةٍ مشابهة للمواقف التي سبق أن تعلَّمها.

– فتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة، واستقامة اللسان، على أساليبَ معيَّنةٍ، وأنماط من الأداء الشفهيّ والكتابيّ.

– تمكين المتعلِّمين من القيام بعملية التحليل الإعرابيّ للمُفرَدات والتراكيب، والتغلُّب على صعوبة فَهم النظام الإعرابيّ.

–تضييق الفجوة بين المعرفة النَّحْوية المتقدِّمة، والمعرفة البسيطة.

– تحقيق الوظيفة الحقيقية لمادَّة النحو، التي تجعلها ذاتَ معنى بالنسبة للتلاميذ، ومن ثَمَّ تساعدهم على عدم التركيز على الحفظ فقط.

– تنمية قدرة المتعلِّم على التحليل والتفسير، وإدراك العلاقات المقارنة، والتصنيف، والتمييز، يؤدِّي إلى فَهم أعمقَ للقاعدة النَّحْوية؛ مما يؤدِّي إلى تعلُّم ذي معنى للتلميذ، وانتقال أثر التعلُّم من مفهوم لآخَرَ بسهولة؛ مما يؤكِّد أن تعلُّم المفاهيم النَّحْوية يُعَدُّ خُطوةً ضرورية لتعلُّم التعميمات، والنظريات والمبادئ والقوانين.

وتُضيف الباحثة أن اكتساب المفاهيم النَّحْوية يجنِّب المتعلِّمَ الوقوعَ في الخطأ واللَّحْن في الكلام، ويُساعده على استيعاب المقصود والفَهم الصحيح للمعنى.

العوامل المؤثِّرة في تعلُّم المفاهيم النَّحْوية:

ثَمَّةَ عدّة عواملُ يمكن أن تؤثّر في تعلُّم المفاهيم النَّحْوية واكتسابها، وقد أشار إليها الطيطي (٢٠١٠) مصنّفة كما يأتي:

١ – عواملُ تتعلَّق بالمتعلِّم، ومنها: عُمر المتعلِّم، واستعداده النفسي للتعلّم، ودافعيته له، والتعزيز الذي يقدّم له عند تعلُّم المفهوم، ومفاهيمه السابقة المتعلقة بالمفهوم، والخبرة الحِسّية.

٢ – عواملُ تتعلَّق بالمفهوم، ومنها: الأمثلة التي تنتمي والتي لا تنتمي للمفهوم، والسمات المميِّزة وغير المميِّزة للمفهوم، وتفرّد المفهوم وطبيعته المحسوسة أو المجردة.

٣– عواملُ تتعلَّق بالموقف التعليميّ، ومنها: تمييز المفهوم عن المفاهيم الأخرى، واختبار معرفة المتعلِّمين للمفاهيم المقصودة، وإجراء اختبار قَبليٍّ للمتطلَّبات الأساسية، واختيار طريقة التدريس المناسبة للتلاميذ، وكذلك اختيار أمثلة مناسبة للمفاهيم، وتهيئة الفُرص للتجريب والممارسة الكافية، واختبار مستوى تعلُّم المفاهيم المقصودة لِما يسمع التلاميذ أو يكتبون أو يقرؤون.

المحور الثالث: الدافعية

تُعَدُّ الدافعية من الشروط الضرورية والمهمة التي يُبنى عليها تحقيق الهدف من عملية التعلُّم في أيٍّ من مجالاته المتعدِّدة، سواء في تحصيل المعارف، أو بناء الاتِّجاهات، أو تعلُّم طرائق التفكير.

مفهوم الدافعية:

وردت الدافعية في الكتابات التربوية بعدَّة تعريفات، منها: أنها "الحالة الداخلية التي تعمل على تفعيل وتوجيه ودعم السلوك" (Palmer, ٢٠٠٥)، كما أنها: "استعداد الطالب لبذل أقصى جهد لَدَيه؛ من أجل تحقيق هدف معيَّن، وهي تُعَدُّ أمرًا أساسيًّا في عملية التعلُّم لا يمكِن أن يتمَّ دونَها، وظيفتها تنشيط السلوك وتوجيهه نحو الهدف حتى يتحقَّق" (سعادة وعبد الله، ٢٠١١).

أنواع دافعية التعلُّم: يشير زيتون (٢٠٠٤) إلى أنه يمكِن تصنيف دافعية التعلُّم إلى صنفين، هما:

١. الدوافع الداخلية: وهي القوى المحرِّكة والموجِّهة للمتعلِّم، ويكون مصدرها داخلَ الفرد نفسه؛ مثل: رغبة المتعلِّم الذاتية في دراسة موضوع معيَّن.

٢. الدوافع الخارجية: تُشير إلى القوى المحرِّكة والموجِّهة للمتعلِّم، ويكون مصدرُها الفردَ؛ أي: أن الطلاب يكونون مدفوعين خارجيًّا نتيجةَ عواملَ خارجَ أنفسهم؛ بهدف الحصول على تعزيزٍ من وراء تنفيذهم لبعض الأنشطة، ومن أمثلتها: المكافآت، والتنافُس، والتقدُّم الدراسيُّ.

أهمية الدافعية للتعلُّم:

يَنظُر التربويُّون إلى الدافعية على أنها وسيلة تُستعمَل في إنجاز الأهداف التعليمية، وهي هدف تربويٌّ يَهدُف إليه أيُّ نظام تعليميٍّ، فاستثارة وتوجيه الدافعية لدى المتعلِّمين، تجعلهم يُقبِلون على ممارسة نشاطات معرفية ووِجدانية وحرَكية تتعدَّى النِّطاق التعليميَّ (حموك وعلي، ٢٠١٤م)، كما أن توفير الدافعية يُعَدُّ مَهمَّةً تعليمية أساسية في تنظيم تعلُّم الطلاب؛ لِما لها من تأثير إيجابيٍّ على إقبال الطلاب على التعلُّم، وتجنُّب النفور منه، حيث تعمل على استثارة اهتمامهم، وحصر انتباههم في موضوعات التعلُّم، وتشجيعهم على الإسهام بحماسة في أنشطة الدرس المختلفة (سعد، ٢٠٠٠).

العوامل المؤثِّرة في دافعية المتعلِّم:

تتأثَّر دافعية التعلُّم لدى التلاميذ بعدَّة عواملَ، منها:

- ضبط المتعلِّم: من خلال توفير الخيارات للمتعلِّم لإنجاز الواجبات الدراسية، ومراعاة خلفية المتعلِّم ومهاراته وقدراته.
- المكافآت: وتُستخدَم عندما لا يكون لدى المتعلِّم الرغبة في تعلُّم موضوع معيَّن، ويتمُّ ذلك باستخدام المكافآت اليسيرة والفعَّالة بنفس الوقت.
- اهتمامات المتعلِّم: يمكِن للمعلِّم أن يقرِّب المادَّة الدراسية لاهتمامات المتعلِّم، من خلال بَدْء الدرس بمقدِّمة شائقة ومحفِّزة، وطرح أسئلة تُثير التفكير.
- بِنيَة الغُرفة الصفِّية: يمكِن للمعلِّم أن ينوِّع أساليب التعليم، ويستخدم طرقًا مختلفة لتقييم مستوى المتعلِّمين، وتجنُّب نقدهم علميًّا أو اجتماعيًّا أمام الآخرين.
- مبادرات المتعلِّم واعتماده على نفسه: وذلك من خلال مشاركة المتعلِّم في وضع الأهداف، وتشجيعه على الإسهام في وضع الخُطَط الدراسية، والوسائل المطلوبِ اتِّباعُها في

العملية التعليمية (الرفوع، ٢٠١٤، ص ٢١٠)، ويُضيف الريماوي وآخرون (٢٠٠٩) إدراك التلميذ لفائدة المقرَّر وأهميته، ورغبته في إنجاز التعلُّم، وثقته بنفسه.

ويمكِن إضافة عامل تأثير المعلِّم، حيث إنه الموجِّهُ الأوَّل في العملية التعليمية، بما يَملِكه من أسلوب ومهارات، وبما يستخدمه من وسائلَ تعليميةٍ، وطرائقَ تدريسيةٍ حديثة تجذب انتباه التلاميذ، وتَزيد دافعيتهم نحوَ التعلُّم.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

أولًا دراسات بحثت في فاعلية نموذج الفورمات (MAT٤):

في محاولة لمعرفة أثر التدريس باستخدام نظام (MAT٤) في تحصيل الطلاب في مادَّة الجبر ومستويات تحقيق التحصيل، أجرى أوفس Oves (2012) دراسة استخدم فيها التصميم التجريبيَّ، وقد تكوَّنت عيِّنة دراسته من (١٦٥) طالبًا من طلاب الصف الثامن، ولتحقيق هدف الدراسة؛ أَعَدَّ الباحث اختبارًا تحصيليًّا، وتوصَّلت الدراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسِّطات تحصيل كل من المجموعتين، بتفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، بالإضافة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية حقَّقوا إنجازاتٍ أكثرَ على مستوى التعليم الكامل.

وفي العراق أجرت انتصار (٢٠١٦م) دراسة هَدَفت إلى البحث في أثر استعمال نموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسِّط، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ فقد اعتمدت التصميم التجريبيَّ ذا المجموعتين: التجريبية وقِوامُها (٤٢) طالبةً، والضابطة وقِوامُها (٤١) طالبةً، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوُّق طالبات المجموعة اللاتي دَرَسن وَفْقَ نموذج الفورمات على طالبات المجموعة الأخرى اللاتي دَرَسن وَفْقَ الطريقة المعتادة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية اطِّلاع مدرِّسي الأحياء ومدرِّساتها على أحدث الأساليب والطرائق التدريسية، لاستخدامها في التدريس.

وفي مصر أجرى عبد الوهاب (٢٠١٨) دراسة هَدَفت إلى التعرُّف على مدى فاعلية استخدام نموذج الفورمات لتنمية المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير التقويميّ لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطُبِّقت التجربة على مجموعة واحدة مكوَّنة من (٣٢) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود

فروق دالَّة إحصائيًّا في متوسط الدرجات بين طلاب المجموعة التجريبية، في تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية القَبليِّ والبَعديِّ، واختبار التفكير التقويميِّ، لصالح التطبيق البَعديِّ.

ولاستقصاء فاعلية نموذج الفورمات في تنمية الدافعية للإنجاز، وإتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمستوى الثالث بالنظام الفصليِّ؛ أجرت لمياء (٢٠١٨) في القصيم دراسة اعتمدت فيها التصميم شبه التجريبيَّ للمجموعتين، شكّلت إحداهما المجموعة تجريبية، قوامها (٣٢)، والمجموعة الضابطة، وقوامها (٣٠)، وطبّقت عليها الباحثة الموادِّ والأدوات الآتية: (دليل المعلِّمة، كتاب الطالبة، مقياس الدافع للإنجاز، بطاقة ملاحظة المهارات اليدوية)، وقد أظهرت النتائج فروق دالَّة إحصائيًا بين المتوسِّطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في مقياس الدافعية ، وإتقان المهارات اليدوية.

وللكشف عن أثر توظيف نموذج الفورمات (4MAT) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعُديِّ لدى طالبات المرحلة المتوسِّطة بالمملكة العربية السعودية، أجرت مؤمنة (٢٠٢١) دراسة اعتمدت فيها المنهجين: الوصفيَّ وشِبْهَ التجريبيِّ، على عيِّنة مكوَّنة من (٤٢) طالبةً قُسِّمت على مجموعتين: تجريبيةٍ وضابطة، وتمَّ استخدام الاختبار أداةً للدراسة، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى فاعلية النموذج المستخدَم بتفوُّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج الاختبارينِ للمفاهيم والتفكير التباعديِّ.

وللبحث في أثر استخدام نموذج الفورمات في التدريس في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الثاني الثانويِّ؛ أجرى الكوكباني (٢٠٢٣) دراسة في اليمن، اعتمد فيها على المنهج شِبْهِ التجريبيِّ على مجموعتين: تجريبيةٍ وضابطة، مستخدِمًا مقياسًا لقياس الدافعية العقلية طُبِّق على عيِّنَيِّ الدراسة قَبْليًّا وبَعْديًّا، وأظهرت النتائج تفوُّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتطبيق نموذج الفورمات على جميع المراحل التعليمية؛ لفاعليَّته في تنمية الدافعية العقلية، والتحصيل، وزيادة الاتِّجاه نحوَ التعلُّم، والتفكير، وحلِّ المشكلات.

ثانيًا: دراسات بحثت في إكساب المفاهيم النَّحْوية للطلبة:

في العراق أجرى هادي (٢٠١٥) دراسة هَدَفت إلى بناء برنامج قائم على إستراتيجية المنظَّمات الشكلية في اكتساب المفاهيم النَّحْوية لدى طلبة الصف الرابع الأدبيِّ، ولتحقيق هذا

الهدف استخدم الباحث المنهجينِ: الوصفيَّ والتجريبيَّ، وتكوَّنت عيِّنة البحث من (١٣٠) طالبًا وطالبة، وقد تمثلت أداته في اختبار اكتساب المفاهيم النَّحْوية، وتكوَّن من (٤٢) فِقرةً من نوع الاختيار من متعدِّد، وكشفت نتائج البحث عن تفوُّق طلاب المجموعة التي أخضعت للتجربة بدراسة البرنامج الْمُعَدَّ وَفْقَ المنظَّمات الشكلية.

وأجرى اللامي وأمير (٢٠١٧) في العراق أيضًا دراسة هَدَفت إلى معرفة أثر نموذج (أبلتون) في اكتساب المفاهيم النَّحْوية لدى طلاب الصف الرابع العلميّ، ولتحقيق هدف البحث؛ اعتمد الباحث المنهج التجريبيَّ على عيِّنة قِوامُها (٦٨) طالبًا، بواقع (٣٤) طالبًا للمجموعة التجريبية، ومثلها للمجموعة الضابطة، وقد توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي مصر أجرت فاطمة (٢٠٢٢) دراسة هَدَفت إلى التعرُّف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النَّحْوية، ومهارات التفكير النَّحْويّ لدى تلاميذ الصف الأوَّل الإعداديّ، وتمثَّلت أدوات البحث في قائمة للمفاهيم النَّحْوية، واختبارًا لها، وقائمة لمهارات التفكير النَّحْويّ، واختبارًا لها، وصممّ الباحث دليل المعلِّم، وكتاب التلميذ، لعيِّنة البحث المكوّنة من مجموعة تجريبية واحدة، وقد بلغ عددُها (٣٨) تلميذةً بالصف الأول الإعداديّ، وتوصَّل البحث إلى وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسِّطَيْ درجات التلميذات في المجموعة لاختبار المفاهيم النَّحْوية واختبار مهارات التفكير النَّحْويّ، في القياسين القبلي والبَعديّ، لصالح القياس البَعديّ.

دراسات بحثت في الدافعية نحوَ التعلُّم:

أجرى بسمة، وخطايبة، والديري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد والبحث في أثرها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسيّ في الأردن، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (٤٢) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، وقد أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يثبت أثر المتغير المستقل (الذكاء المتعدد) على المتغير التابع (الدافعية نحو التعلم)، كما أوصت الدراسة المتعلِّمين باستخدام استراتيجية التدريس القائمة على الذكاء المتعدد في تنمية الدافعية نحو تعلم الفيزياء، بدلًا من الاعتماد على الاستراتيجيات والطرائق التقليدية.

كما بحثت القبطية (٢٠١٦م) في دافعية تعلُّم اللغة العربية بشكل عامٍ، والعوامل التي تعمل على إثارة دافعية الطلبة نحو تعلُّم اللغة العربية، وفي محاولات المعلِّمين لإثارة دافعية الطلبة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن هناك دافعيةً داخلية وخارجية لدى الطلاب نحو تعلُّم اللغة العربية، فتمثَّلت الدافعية الداخلية بكونها لغةَ الإسلام، ولغةَ الوالدينِ، والدافعيةُ الخارجية تمثَّلت بالعالم الخارجيّ الذي يتكلَّم اللغة العربية، وتمثَّلت محاولات الأساتذة لإثارة الدافعية باستخدام طرائقَ وأساليبَ متنوّعةٍ، واستخدام وسائلَ تعليميةٍ منوَّعة.

كما كانت دراسة عبد الله (٢٠١٤) للبحث في أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلُّم الرباعية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية، ودافعيتهم نحوَها، وعَمِلت الباحثة على إعداد مقياس للدافعية، وتطبيقه على الطالبات، وأظهرت النتيجة فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسِّطات الدافعية لدى طالبات المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يعني الأثر الإيجابيَّ للإستراتيجية المستخدَمة.

أوجه الاتِّفاق والاختلاف بين البحث الحاليّ والدراسات السابقة:

– اتَّفَق البحث الحاليُّ مع الدراسات السابقة، العربيةِ والأجنبية، في اعتماده المنهجَ التجريبي ذي التصميم شِبْهَ التجريبيّ.

– كما اتَّفَق هذا البحث مع الدراسات السابقة في اختياره الاختبارَ أداةً لتحقيق أهدافه؛ كدراسة (Oves, 2012)، ودراسة انتصار (٢٠١٦)، ودراسة عبد الوهاب (٢٠١٨)، ودراسة هادي (٢٠١٥)، ودراسة اللامي وأمير (٢٠١٧)، ودراسة مؤمنة (٢٠٢١)، ودراسة فاطمة (٢٠٢٢)، واختلف عنها في بنائها برنامجًا، وإضافتها كتابَ الطالب.

– اختلفت كلُّ الدراسات السابقة مع البحث الحاليّ في نوع العيِّنة، حيث تناول البحث الحاليُّ تلميذاتِ الصف السادس الابتدائيّ، بينما اختلفت الدراسات السابقة في تحديد عينتها بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسِّطة، والمرحلة الثانوية.

– باستعراض الدراسات السابقة يُلحظ قلَّةَ الدراسات العربية والأجنبية التي عُنِيَت بتنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتماد مداخلَ حديثةٍ.

– ممَّا يميِّز البحث الحاليَّ عن الدراسات السابقة: أنه ـ في حدود اطلاع الباحثة ـ لا توجد حتى الآنَ دراسةٌ واحدة سواءٌ كانت محليَّةً أو عربية تناولت البحث في فاعلية نموذج الفورمات (4MAT)في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وزيادة الدافعية نحو تعلُّم اللغة العربية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- إعداد وكتابة الإطار النظريّ للبحث؛ وقد أفادت الباحثةُ من جميع الدراسات السابقة.
- إعداد أدوات ومواد البحث، والتعرُّف على الأساليب والمعالجة الإحصائية للإفادة منها في تحليل البيانات.
- دعم مشكلة البحث بالإفادة من نتائج وتوصيات تلك الدراسات.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحاليّ استخدام المنهج التجريبيّ ذي التصميم شبْهِ التجريبيّ القائم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ذواتَيِ الأداءين: القبْليّ والبعْديّ، كما يعتمد هذا المنهج العلاقة بين المتغيِّر المستقلّ، وهو نموذج الفورمات (MAT٤)، والمتغيِّر التابع (المفاهيم النَّحْوية، والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية).

مجتمع البحث وعيِّنته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، البالغِ عددُهن (٣٥٠٧١) تلميذةً (قسم المعلومات الإحصائية بمدينة الرياض)، وقد شَمِلت العيِّنة مجموعتين متكافئتين من تلميذات المرحلة الابتدائية، بالمدرسة الابتدائية (٢٩) التابعة لمنطقة الرياض التعليمية، تمَّ اختيارها عشوائيًّا، وقد بلغ عددها (٥٤) تلميذةً، قسِّمت إلى (٢٧) للمجموعة التجريبية، و(٢٧) للمجموعة الضابطة.

أدوات ومواد البحث وإجراءات بنائها:

تمَّ إعداد أدوات ومواد البحث وتطويرها؛ لتحقيق أغراض البحث، وتمثلت فيما يأتي:

١-الاختبار التحصيليُّ للمفاهيم النَّحْوية: أَعَدَّت الباحثة فِقراتِ الاختبار لتَقِيس درجة اكتساب طالبات مجموعتَيِ البحث: الضابطة والتجريبية، للمفاهيم النَّحْوية، وشَمِل الاختبار أسئلة اختيار من متعدِّد، وإكمال الفراغ، وتضمَّنت الفِقرات السؤال عن تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم، والتفريق بين الصفات التعريفية للمفاهيم، ووَضَعت الباحثة الاختبار بصورته الأوَّلية، وتمَّ عرضه على المحكَّمين لتحكيمه، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على الاختبار؛ ليَخرُج في صورته النهائية، وفيما يأتي يوضِّح جدول رقم (١) توزيع أبعاد الاختبار وَفْقًا لمستويات بلوم المعرفية.

جدول رقم (١) توزيع أبعاد الاختبار وَفْقًا لمستويات بلوم المعرفية

المستوى المعرفي	عدد العبارات	الدرجة النهائية للمستوى المعرفي
مستوى التذكُّر	١٠	١٠ درجات
مستوى الفَهم	٢	درجتان
مستوى التطبيق	١٦	٢٨ درجة
مستوى التركيب	٣	١٠ درجات
المجموع الكلي	٣١	٥٠ درجة

– مقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية: طوَّرت الباحثة مقياسًا لقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الأساسيّ، وذلك بعد الاطِّلاع على الأدب التربويّ، والدراسات والرسائل الجامعية المتعلِّقة بهذا المجال، وقد عَمِلت الباحثة على وضع فِقرات معاكسة لبعضها البعض، واهتمَّت بجعل الجمل قصيرةً، وواضحةً قدر الإمكان، وركَّزت على الأفعال (أُحبُّ، أرغب، أعتقد...)، ثم عرضت المقياس على المحكَّمين للتأكُّد من صِدقه، وتمَّ إجراء التعديلات اللازمة، التي اقتصرت على تحسين صياغة بعض الجُمل والفِقرات، ثم طبِّق المقياس على طالبات المجموعتين، قبل وبعد إجراء التجربة.

أما مواد البحث فقد تمثلت في دليل المعلِّمة الخاصِّ بتدريس المفاهيم النَّحْوية وَفْقَ نموذج الفورمات (4MAT): وقد قامت الباحثة بإعداد الدليل الخاصِّ بتدريس المفاهيم النَّحْوية وَفْقَ نموذج الفورمات (4MAT)، وذلك بعد الاطِّلاع على الكتاب المدرسيِّ، وتحديد المفاهيم النَّحْوية فيه، ثم الاستعانة بالأدب التربويِّ المتعلِّق بالنموذج، وكذلك الاطِّلاع على خُطوات إعداد دليل المعلِّم، وبعد أن تمَّ تجهيز الدليل بصورته الأوَّلية، عَمَدت الباحثة إلى تحكيمه وعَرْضه على مجموعة من المختصِّين والخبراء؛ ليَظهَر في صورته النهائية، وطلبت الباحثة من المعلِّمة اعتماد الدليل في تدريس المجموعة التجريبية.

مكوِّنات الدليل: تكوَّن الدليل من ستَّةِ مفاهيمَ رئيسةٍ، هي: أنواع الفعل، والفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، والفاعل، والمفعول به، مع وجود مفاهيمَ ثانويةٍ في بعض الدروس؛ ليَصِل عددها مجتمِعةً إلى (١٥) مفهومًا، وذلك توافقًا مع بَدْء تطبيق الدراسة، وخُطَّة المعلِّمة، واستمرَّ تدريس المفاهيم (١٢) حصة.

نمط الدليل: تكوَّن الدليل من قسمين، هما: الإطار النظريُّ، والإطار العمليُّ، وتضمَّن الإطار النظريُّ للدليل شرحًا لثلاثةِ محاورَ، هي كيفية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للمفهوم النَّحْويِّ، وكذلك احتوى على شرح مبسَّط لنموذج الفورمات (4MAT) ومزاياه، والرسم البيانيِّ الخاصِّ به، وكيفية استخدامه في التدريس، في حين اهتمَّ الإطار العمليُّ للدليل بعرض كلِّ درس من دروس القواعد اللُّغوية الواردة في الكتاب، من خلال كتابة أهداف الدرس، وكيف ستبدأ المعلِّمة بالتهيئة؟ وكيف ستبدأ في شرح المفهوم باستخدام نموذج الفورمات (4MAT)؟ وتضمَّن أيضًا بعض الأفكار للواجبات، والأنشطة اللاصفية، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل، تمَّ عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ للتحقق من مدى صلاحيته للاستخدام، وقد أجمع المحكَّمون على صلاحيته، وكفايته للتطبيق، مع إبداء بعض الملاحظات التي وُضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية.

التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث وتعديلها في ضوء آراء المحكَّمين، تمَّ تجريبها على عيِّنة عددُها (٣٥) تلميذةً؛ وذلك بهدف التحقُّق من صدق وثبات المقاييس، على النحو التالي:

أولًا: اختبار المفاهيم النَّحْوية

اشتمل اختبار المفاهيم النَّحْوية في صورته النهائية على (٣١) سؤالًا، منها (٢٧) سؤالًا موضوعيًّا، وهي الأسئلة التي تمَّ تصحيحها بحيث تُعطى التلميذةُ درجةً للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخطأ، و(٤) أسئلة مقالية، تنوَّعت درجاتها من درجة إلى ثماني درجات، وفيما يلي معاملُ السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار وَفْقًا لنوع الأسئلة التي يتضمَّنها اختبار الرسم الإملائيّ على النحو التالي:

أولًا: الأسئلة الموضوعية

أ- حساب معامل الصعوبة والسهولة:

وهو عبارة عن حساب نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفِقرة إجابةً خاطئة من الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفِقرة، وقامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة والسهولة لعيِّنة استطلاعية عددُها (٣٥) من خارج عيِّنة البحث، باستخدام المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = (خاطئة إجابة الفِقرة عن أجابوا الذين الطلبة عدد) / (الإجابة حاولوا الذين الطلبة عدد) ×١٠٠

وقد تمَّ حساب معامل السهولة من خلال المعادلة الآتية:

معامل السهولة= ١٠٠- معامل الصعوبة

جدول (٢) يبيِّن معامل الصعوبة والسهولة للأسئلة الموضوعية لاختبار المفاهيم النَّحْوية

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	١١	٢٤	٪٣١,٤	٪٦٨,٦
٢	١٢	٢٣	٪٣٤,٣	٪٦٥,٧
٣	١٠	٢٥	٪٢٨,٦	٪٧١,٤
٤	١٣	٢٢	٪٣٧,١	٪٦٢,٩
٥	١٥	٢٠	٪٤٢,٩	٪٥٧,١
٦	١٤	٢١	٪٤٠,٠	٪٦٠,٠
٧	١٣	٢٢	٪٣٧,١	٪٦٢,٩
٨	١٠	٢٥	٪٢٨,٦	٪٧١,٤

٩	١٢	٢٣	٣٤,٣٪	٦٥,٧٪
١٠	١٣	٢٢	٣٧,١٪	٦٢,٩٪
١١	١١	٢٤	٣١,٤٪	٦٨,٦٪
١٢	١٦	١٩	٤٥,٧٪	٥٤,٣٪
١٣	١١	٢٤	٣١,٤٪	٦٨,٦٪
١٤	١٠	٢٥	٢٨,٦٪	٧١,٤٪
١٥	١٠	٢٥	٢٨,٦٪	٧١,٤٪
١٦	١٣	٢٢	٣٧,١٪	٦٢,٩٪
١٧	١٥	٢٠	٤٢,٩٪	٥٧,١٪
١٨	١٣	٢٢	٣٧,١٪	٦٢,٩٪
١٩	١٢	٢٣	٣٤,٣٪	٦٥,٧٪
٢٠	١٣	٢٢	٣٧,١٪	٦٢,٩٪
٢١	١١	٢٤	٣١,٤٪	٦٨,٦٪
٢٢	١٦	١٩	٤٥,٧٪	٥٤,٣٪
٢٣	١٥	٢٠	٤٢,٩٪	٥٧,١٪
٢٤	١٤	٢١	٤٠,٠٪	٦٠,٠٪
٢٥	١٣	٢٢	٣٧,١٪	٦٢,٩٪
٢٦	١٠	٢٥	٢٨,٦٪	٧١,٤٪
٢٧	١٢	٢٣	٣٤,٣٪	٦٥,٧٪

يتبيَّن من الجدول السابق أن قيم معامل السهولة تراوحت بين (٢٨,٦٪ إلى ٤٨,٦٪)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٥١,٤٪ إلى ٧١,٤٪)، وجميع هذه القيم مقبولة، وتوضِّح صلاحية الاختبار للتطبيق الْمَيدانِيّ، حيث يرى علام (٢٠٠٧م) أنه إذا كان معامل الصعوبة أقلَّ من (٢٥٪)، يُعَدُّ السؤال صعبًا، أما إذا زاد عن (٧٥٪)، يُعَدُّ السؤال سهلًا، وما يقع بينهما يُعتبَر متوسِّطَ الصعوبة.

ب – حساب معامل التمييز:

يُشير معامل تمييز السؤال إلى مدى قدرة هذا السؤال على إبراز الفروق الفردية بين مستوى الطلاب؛ أي: أنه يُشير إلى درجة تمييز الْمُفرَدة بين مرتفِعي الرسم الإملائيِّ، ومنخفضي الرسم

الإملائيِّ، من الطلاب بعد تطبيق الاختبار عليهم، ويرى (كاظم، ٢٠٠١) أنه يمكِن تفسير قيم معامل التمييز على النحو التالي:

معامل التمييز ≤ ٠,٣٠ الفِقرة تلبّي الغرض أو الهدف.

٠,٢٠≥ معامل التمييز≥٠,٢٩ الفِقرة تقع على الحدِّ الفاصل، وتحتاج إلى مراجعة.

معامل التمييز≥٠,١٩ يجب حذف هذه الفِقرة أو إجراء مراجعة تامَّة لها.

وقد قامت الباحثة بتقسيم عيِّنة البحث الاستطلاعية، البالغِ عددُها (٣٥) من التلميذات، إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: وتمثِّل ما نسبتُه (٢٧٪) من إجماليِّ العيِّنة الاستطلاعية، وعددُها (١٠) من التلميذات، وهي المجموعة العليا.

المجموعة الثانية: وتمثِّل ما نسبتُه (٢٧٪) من إجماليِّ العيِّنة الاستطلاعية، وعددُها (١٠) من التلميذات، وهي المجموعة الدنيا.

المجموعة الثالثة: وعددُها (١٥) من التلميذات، وهي المجموعة الوسطى، وهي المجموعة التي تمَّ استبعادها من حساب معامل التمييز.

وتمَّ حساب معامل التمييز وَفْقَ المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة عن الفِقرة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة عن الفِقرة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}} \times ١٠٠$$

وبعد حساب معامل التمييز، ظهرت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) حساب معامل التمييز للأسئلة الموضوعية لاختبار المفاهيم النَّحْوية

رقم السؤال	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز
١	٩	٣	٠,٦٠٪
٢	١٠	٦	٠,٤٠٪
٣	٨	٣	٠,٥٠٪
٤	١٠	٤	٠,٦٠٪

رقم السؤال	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز
٥	٨	٢	٠,٦٠٪
٦	٩	٣	٠,٦٠٪
٧	١٠	٥	٠,٥٠٪
٨	٥	١	٠,٤٠٪
٩	٨	٢	٠,٦٠٪
١٠	٩	٣	٠,٦٠٪
١١	١٠	٣	٠,٧٠٪
١٢	٧	٢	٠,٥٠٪
١٣	١١	٥	٠,٦٠٪
١٤	١٠	٥	٠,٥٠٪
١٥	٩	٤	٠,٥٠٪
١٦	١٠	٤	٠,٦٠٪
١٧	٨	٢	٠,٦٠٪
١٨	٩	٣	٠,٦٠٪
١٩	١٠	٥	٠,٥٠٪
٢٠	٥	١	٠,٤٠٪
٢١	١٠	٥	٠,٥٠٪
٢٢	٥	١	٠,٤٠٪
٢٣	٨	٢	٠,٦٠٪
٢٤	٩	٣	٠,٦٠٪
٢٥	١٠	٣	٠,٧٠٪
٢٦	٩	٣	٠,٦٠٪
٢٧	٨	٢	٠,٦٠٪

يتبيَّن من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (٣٠٪، ٧٠٪) وهي قيم مقبولة، وتدلُّ على أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين أفراد البحث، مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

ثانيًا: بالنسبة للأسئلة المقالية

أولًا: معامل السهولة والصعوبة

اختارت الباحثة المعادلة التالية لحساب معامل السهولة، والتي تعتمد على الوسط الحسابيّ للإجابة على الفِقرة كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع الدرجات المتحصَّلة على السؤال}}{\text{عدد الطلاب} \times \text{درجة السؤال}} \times ١٠٠$$

كما قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة من القانون التالي:

معامل الصعوبة = ١٠٠ – معامل السهولة

والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول (٤) يبيِّن معامل السهولة والصعوبة للأسئلة المقالية لاختبار المفاهيم النَّحْوية

رقم السؤال	مجموع الدرجات المتحصَّلة على السؤال	درجة السؤال	عدد الطلاب الكلي الذين أجابوا على السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
٢٨	٤١	٢	٣٥	٥٨,٦٪	٤١,٤٪
٢٩	٦٢	٦	٣٥	٢٩,٥٪	٧٠,٥٪
٣٠	٦٧	٦	٣٥	٣١,٩٪	٦٨,١٪
٣١	٩٣	٨	٣٥	٣٣,٢٪	٦٦,٨٪

يتبيَّن من الجدول السابق أن قيم معامل السهولة تراوحت بين (٢٩,٥٪ إلى ٥٨,٦٪)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٤١,٤٪ إلى ٧٠,٥٪)، وجميع هذه القيم مقبولة، وتوضِّح صلاحية الاختبار للتطبيق الميدانيّ.

حساب معامل التمييز.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجموع درجات الفئة العليا على السؤال} - \text{مجمع درجات الفئة الدنيا على السؤال}}{\text{درجة الفِقرة} \times \text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}} \times ١٠٠$$

وبعد حساب معامل التمييز، ظهرت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) حساب معامل التمييز للأسئلة المقالية لاختبار المفاهيم النَّحْوية

رقم السؤال	مجموع درجات الفئة العليا	مجموع درجات الفئة الدنيا	الدرجة العظمى للسؤال	معامل التمييز
٢٨	٢٩	٢	٢	٣٨,٦٪
٢٩	٧٣	١٢	٦	٢٩,٠٪
٣٠	٨٢	١١	٦	٣٣,٨٪
٣١	١٠٩	١٤	٨	٣٣,٩٪

يتبيَّن من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (٢٩,٠٪، ٣٨,٦٪)، وهي قيم مقبولة، وتدلُّ على أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي القدرة على التحصيل في الاختبار.

حساب معامل ثبات الاختبار:

تمَّ حساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين:

ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

للتحقُّق من الثبات لمفرَدات الاختبار؛ تمَّ استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار المفاهيم النَّحْوية

اختبار المفاهيم النَّحْوية	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
معامل الثبات الكلي	٣١	٠,٩٠١

من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه، يتَّضِح أن ثبات الاختبار مرتفع؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٠١)، وهي قيمة تدلُّ على صلاحية الاختبار للتطبيق الميدانيّ.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بحساب الاتِّساق الداخليّ لفِقرات الاختبار، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كلِّ فِقرة بالدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يوضِّحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بنود الاختبار بالدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النَّحْوية

م	معامل الارتباط بالبُعد	معامل الارتباط بالمحور		م	معامل الارتباط
أولًا: مستوى التذكُّر			ثانيًا: مستوى الفَهم		
١	٠,٧٦٧**	٠,٧٥٢**	١	٠,٧٤٤**	٠,٥٥٢**
٢	٠,٩٠٥**	٠,٨١٤**	٢	٠,٧٩٦**	٠,٦١١**
٣	٠,٤٨٥**	٠,٣٧٠*	ثالثًا: مستوى التطبيق		
٤	٠,٧٣٦**	٠,٥٢٤**	١	٠,٧٧٩**	٠,٤١٦**
٥	٠,٦٧٨**	٠,٤٦٩**	٢	٠,٦٧٣**	٠,٥٩٣**
٦	٠,٧٤٩**	٠,٣١٣*	٣	٠,٧٢٠**	٠,٦١٦**
٧	٠,٨٤٤**	٠,٤١٨**	٤	٠,٨٢٤**	٠,٥٦٤**
٨	٠,٧٥١**	٠,٤٠٧**	٥	٠,٨١٢**	٠,٦٠٢**
٩	٠,٧٧٢**	٠,٣٨٦*	٦	٥٥٣**	٠,٣٢٦*
١٠	٠,٧٦٧**	٠,٧٧٩**	٧	٠,٩٠٢**	٠,٥٦٤**
رابعًا: مستوى التركيب			٨	٠,٥٦٥**	٠,٥٣٠**
١	٠,٥٦٦**	٠,٤١١**	٩	٠,٩٠٥**	٠,٦٧٣**
٢	٠,٦٩٠**	٠,٣١٧*	١٠	٠,٣٧٠*	٠,٧٢٠**
٣	٠,٦٠٣**	٠,٣٣٦*	١١	٠,٧٣٦**	٠,٣٢٤*
			١٢	٠,٦٧٨**	٠,٧٧٢**
			١٣	٠,٧٤٩**	٠,٧٥٦**
			١٤	٠,٧٤٤**	٠,٨١٠**
			١٥	٠,٧٩٦**	٠,٧٧٢**
			١٦	٠,٨٤٥**	٠,٣٦١*

* عبارات دالَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ.

** عبارات دالَّة عند مستوى (٠,٠١) فأقلَّ.

يتَّضِح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالَّة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دالَّة عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يوضِّح أن جميع الفِقرات المكوِّنة للاختبار تتمتَّع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحةً للتطبيق الْمَيدانيّ.

تحديد الزمن المناسب للاختبار:

لتحديد الزمن المناسب للاختبار؛ عَمِلت الباحثة على تطبيق المعادلة التالية:

الوقت المناسب = (زمن أسرع تلميذة + زمن أبطأ تلميذة) ÷ ٢

= (١٣ + ٤٣) ÷ ٢ = ٢٨ دقيقة. [الأفضل جعلها ١٣ لتصح المعادلة]

ثانيًا: مقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية:

حساب صدق الاتِّساق الداخليّ للمقياس:

جدول رقم (٨) معاملات ارتباط بنود المقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٦**	١١	٠,٦٨٩**	٢١	٠,٣٠٨*
٢	٠,٧٠٠**	١٢	٠,٣١٢*	٢٢	٠,٥٩٣**
٣	٠,٧٥٧**	١٣	٠,٥٠٥**	٢٣	٠,٦٧٣**
٤	٠,٧١٩**	١٤	٠,٣٣٤*	٢٤	٠,٤٥٥**
٥	٠,٦٨٣**	١٥	٠,٦٠١**	٢٥	٠,٦٣٢**
٦	٠,٨٩٤**	١٦	٠,٤٥١**	٢٦	٠,٦٥٨**
٧	٠,٦٠٧**	١٧	٠,٣٢٩*	٢٧	٠,٧٠٨**
٨	٠,٨٠٤**	١٨	٠,٨٦٥**	٢٨	٠,٨٠٩**
٩	٠,٧٢٩**	١٩	٠,٦٤٦**	٢٩	٠,٦١٨**
١٠	٠,٦١٣**	٢٠	٠,٧٠٠**	٣٠	٠,٤٦٩**

* عبارات دالَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ.

** عبارات دالَّة عند مستوى (٠,٠١) فأقلَّ.

يتَّضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالَّة عند مستوى (∝≤٠,٠١) وبعضها دالَّة عند مستوى (∝≤٠,٠٥)، وهو ما يوضِّح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمقياس تتمتَّع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحةً للتطبيق الْمَيدانيّ.

حساب معامل ثبات مقياس الدافعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

للتحقُّق من الثبات لِمُفرَدات الاختبار؛ تمَّ استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

مقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
معامل الثبات الكلي	٣٠	٠,٨٢٩

من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أن ثبات المقياس مرتفع؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٨٢٩)، وهي قيمة مقبولة تدلُّ على صلاحية المقياس للتطبيق الميدانيّ.

تجربة البحث ونتائجها:

١) تحديد هدف تجربة البحث:

١- هَدَفت تجربة البحث إلى تقصِّي فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية، والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الابتدائيّ في مقرَّر (لغتي الجميلة)، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البَعديّ لأدوات البحث.

٢- تمَّ اختيار فصلين من فصول الصف السادس الابتدائيّ بمدرسة "الابتدائية ٢٩" بمنطقة الرياض التعليمية، حيث وقع الاختيار على فصل (٦/أ) مجموعة تجريبية تُدرَّس الوَحْدةَ المبيَّنة في ضوء نموذج الفورمات، وفصل (٦/ب) مجموعة ضابطة تدرَّس الوَحْدة نفسَها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عيِّنة البحث (٥٤) طالبةً.

٣ – استغرق تنفيذ تجربة البحث (٧) أسابيع بما فيها التطبيقان: القبليُّ والبعديُّ، وبواقع (١٢) حصةً، بمعدَّل حِصَّتين أسبوعيًّا.

٤- تمَّ الاتِّفاق مع إدارة المدرسة لاختيار اثنتين من معلِّمات اللغة العربية للقيام بالتدريس، إحداهما للمجموعة التجريبية، والأخرى للمجموعة الضابطة، وقد رُوعيَ أن تكونا تحملانِ نفس المؤهِّل العلميِّ، ومتساويتينِ في عدد سنوات الخبرة، والتزمت الباحثة بالإشراف على سَير تجربة البحث.

٢) تنفيذ تجربة البحث:

مرَّ تنفيذ تجربة البحث بالخُطوات الآتية:

١-القياس القبليُّ: تمَّ تطبيق اختبار المفاهيم النَّحْوية ومقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية؛ للتأكُّد من تكافؤ المجموعتين قبل البَدْء في التدريس، على النحو الآتي:

التكافؤ في مستوى المفاهيم النَّحْوية والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة؛ لمعرفة مستوى المفاهيم النَّحْوية، والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، بالنسبة للمجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ للتأكُّد من تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة، في مستوى التحصيل الدراسيِّ على اختبار المفاهيم النَّحْوية، واستبانة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول (١٠) يبيِّن دلالة الفروق بين متوسِّطات درجات تحصيل تلميذات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق القبليِّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية

مستويات الاختبار	المجموعات	عدد التلميذات	متوسّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى التذكُّر	المجموعة الضابطة	٢٧	٣,٤١	١,٢١٧	٠,١١٨	٥٢	٠,٩٠٧ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٣,٤٤	١,٠٨٦			
مستوى الفَهم	المجموعة الضابطة	٢٧	٠,٥٩	٠,٥٠١	٠,٢٧٠	٥٢	٠,٧٨٨ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٠,٥٦	٠,٥٠٦			
مستوى التطبيق	المجموعة الضابطة	٢٧	١٥,٥٩	١,٧٣٨	٠,٢٣٦	٥٢	٠,٨١٥ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	١٥,٧٠	١,٧٢٨			
مستوى التركيب	المجموعة الضابطة	٢٧	٣,١٩	١,٢٤١	٠,٢٢٦	٥٢	٠,٨٢٢ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٣,٢٦	١,١٦٣			

مستويات الاختبار	المجموعات	عدد التلميذات	متوسّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٧	٢٢,٧٨	٢,٥٦٢	٠,٢٧٤	٥٢	٠,٧٨٥ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٢٢,٩٦	٢,٤١٠			

بالنظر إلى الجدول السابق، يتَّضِح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تلميذات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق القبليّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية في جميع المستويات المعرفية، وكذلك الدرجة الكلية له، حيث بلغت مستويات الدلالة لجميع المستويات المعرفية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار (٠,٩٠٧، ٠,٧٨٨، ٠,٨١٥، ٠,٨٢٢، ٠,٧٨٥) على التوالي؛ مما يبيّن تكافؤ المجموعتين في مستوى المفاهيم النَّحْوية بشكل عامٍّ، ومن ثَمَّ صلاحية المجموعتين للتطبيق الميدانيّ.

جدول (١١) يبيّن دلالة الفروق بين متوسّطات درجات تحصيل تلميذات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبليّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية

مقياس الدافعية نحوَ التعلُّم	المجموعات	عدد التلميذات	متوسّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة الضابطة	٢٧	٦١,٨٥	٣,١٤٦	١,٧٤٠	٥٢	٠,١٨٨ غير دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٦٠,٤١	٢,٩٥٢			

بالنظر إلى الجدول السابق، يتَّضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تلميذات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق القبليّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٨٨)؛ مما يبيّن تكافؤ المجموعتين في مستوى الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية بشكل عامٍّ، ومن ثَمَّ صلاحية المجموعتين للتطبيق الميدانيّ.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.

– حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتِّساق الداخليِّ لأدوات البحث.

– اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة (Independent Samples Test)؛ للتعرُّف على الفروق في درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعديِّ لأدوات البحث، وكذلك التعرُّف على تكافؤ مجموعتَيِ البحث في مستوى المفاهيم النَّحْوية والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية.

– تمَّ استخدام معادلة مربَّع إيتا (Eta Squared) (η2) لتحديد فاعلية المتغيِّر المستقلِّ (نموذج الفورمات، (4MAT) على المتغيِّرات التابعة (مستوى المفاهيم النَّحْوية والدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

$$\text{معادلة (مربَّع إيتا)} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

فإذا كانت قيمة مربَّع إيتا تساوي (٠,٠١) أو أقلَّ، يُعتبَر حجم فاعلية صغيرًا، وإذا كانت أقلَّ من (٠,٠٦)، يُعتبَر حجم فاعلية متوسِّطًا، وإذا كانت (٠,١٤) فأكبر، فإنه يُعتبَر حجم فاعلية كبيرًا، كما في الجدول الآتي (علام، ٢٠٠٧، ص ١٢٩):

جدول (١٢) تفسير قيم معامل مربَّع إيتا لقياس فاعلية المتغيِّر المستقلِّ في المتغيِّرات التابعة

قيمة مربعَّ إيتا (η2)	التفسير
≤ ٠,٠١	حجم فاعلية صغير
< ٠,٠٦	حجم فاعلية متوسِّط
> ٠,١٤	حجم فاعلية كبير

– تدريس وَحْدة "الوعيُ الصِّحِّيُّ والاجتماعيُّ":

أ. المجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وَفْقًا للطريقة المعتادة التي تتَّبِعها المعلِّمة مع طالباتها، حيث كانت المعلِّمة تقوم بذكر عُنوان الدرس، وسرد الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمَّنة من خلال الإلقاء، وأحيانًا طريقة المناقشة.

ب. المجموعة التجريبية: قبل البَدْء في عملية التدريس الْتَقت الباحثة بمعلِّمة المجموعة التجريبية عدَّة مرَّات؛ بهدف تدريبها على كيفية التدريس باستخدام نموذج الفورمات، وقد أجابت الباحثة عن جميع استفسارات المعلِّمة المتعلِّقة بتجربة البحث، والمدَّة الزمنية لتطبيقها، مؤكِّدةً لها أنها محدَّدة ومطابقة للَّوائح التي حدَّدتها وزارة التعليم.

وبعد القيام بهذه الإجراءات، سار تدريس دروس الوَحْدة وَفْقًا لخُطوات نموذج الفورمات، وهي: (الملاحظة التأمُّلية، بَلْورة المفهوم، التجريب النشِط، الخبرات المادية المحسوسة).

٣- القياس البَعديُّ: بعد الانتهاء من تدريس وَحْدة "الوعيُ الصحيُّ والاجتماعيُّ" للمجموعتين: التجريبية والضابطة، تمَّ تطبيق اختبار المفاهيم النَّحْوية ومقياس الدافعية على تلميذات المجموعتين.

الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصُّه: ما فاعليةُ نموذج الفورمات (MAT٤) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي، والتحقُّق من صحته على النحو الآتي: لا توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية.

للتحقُّق من مدى صحَّة هذا الفرض، والتعرُّف على ما إذا كان هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسِّطات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البَعديِّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣) اختبار (ت) للعيّنات المستقلَّة (Independent Samples Test) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسِّطات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية

مستويات الاختبار	المجموعات	عدد التلميذات	متوسّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى التذكُّر	المجموعة الضابطة	٢٧	٣,٦٣	١,١١٥	٩,٧٧٥	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٨,٢٦	٢,١٩٤			
مستوى الفَهم	المجموعة الضابطة	٢٧	٠,٦٣	٠,٤٩٢	١٠,٣٩٦	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	١,٨٥	٠,٣٦٢			
مستوى التطبيق	المجموعة الضابطة	٢٧	١٥,٧٠	١,٧٢٨	٢١,١٩٩	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٢٥,٨١	١,٧٧٧			
مستوى التركيب	المجموعة الضابطة	٢٧	٣,٤٤	١,٠٨٦	١٠,٦٣٧	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٨,٤٨	٢,٢٠٨			
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٧	٢٣,٤١	٢,٦٧٨	٢٧,٠٥٢	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٤٤,٤١	٣,٠١٦			

* فروق دالَّة عند مستوى (٠,٠٥).

يتَّضِح من الجدول السابق تفوُّق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية عند جميع المستويات المعرفية، وكذلك الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النَّحْوية، كما بلغت درجة الحرية (٥٢)، كما يتبيَّن أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)؛ مما يوضِّح وجودَ فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبيَّة وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية عند جميع مستويات الاختبار المعرفية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية، وعلى ذلك تمَّ التحقُّق من خطأ الفرض الأول، وقَبول الفرض البديل، الذي ينصُّ على: توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية، لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الأول، والتعرُّف على فاعلية نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (مربَّع إيتا) (η2)، التي تُستخدَم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًّا، وذلك وَفْقًا للمعادلة التالية:

$$\text{مربَّع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

وبالتطبيق على قيم (ت) المستخرَجة من الجداول المتعلِّقة بفرض البحث السابق، الذي تمَّ التحقُّق من صحَّته، يتَّضِح أن قيم (مربَّع إيتا) جاءت على النحو التالي:

جدول (١٤) فاعلية نموذج الفورمات (الفورمات) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

المستويات المعرفية للاختبار	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجة الحرية	مربَّع إيتا (η2)
مستوى التذكُّر	٩,٧٧٥	٩٥,٥٤٣	٥٢	٠,٦٥
مستوى الفَهم	١٠,٣٩٦	١٠٨,٠٦٩	٥٢	٠,٦٨
مستوى التطبيق	٢١,١٩٩	٤٤٩,٣٨٦	٥٢	٠,٩٠
مستوى التركيب	١٠,٦٣٧	١١٣,١٥٢	٥٢	٠,٦٩
الدرجة الكلية للاختبار	٢٧,٠٥٢	٧٣١,٨٠٨	٥٢	٠,٩٣

من الجدول السابق يتَّضِح أن جميع قيم مربَّع إيتا للمستويات المعرفية لاختبار المفاهيم النَّحْوية: (التذكُّر، الفَهم، التطبيق، التركيب) تتجاوز القيمة الدالَّة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية، ومقدارُها (٠,١٤)؛ مما يدلُّ على فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية المفاهيم النَّحْوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصُّه: ما فاعليةُ نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي، والتحقُّق من صحَّته على النحو التالي: لا توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية.

وللتحقُّق من مدى صحَّة هذا الفرض، والتعرُّف على ما إذا كان هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسِّطات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥) اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة (Independent Samples Test) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسِّطات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية

مقياس الدافعية	المجموعات	عدد التلميذات	متوسّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الدافعية	المجموعة الضابطة	٢٧	٦٦,٩٦	٣,٧٨٧	١٩,٣٦١	٥٢	٠,٠٠* دالَّة
	المجموعة التجريبية	٢٧	٩٨,٥٩	٧,٥٩٧			

* فروق دالَّة عند مستوى (٠,٠٥).

يتَّضِح من الجدول السابق تفوُّق تلميذات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، وبلغت درجة الحُرِّية (٥٢)، كما يتبيَّن أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)؛ مما يوضِّح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبيَّة وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، وعلى ذلك تمَّ التحقُّق من خطأ الفرض الثاني، وقبول الفرض البديل، الذي ينصُّ على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البَعديِّ لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والتعرُّف على فاعلية نموذج الفورمات(4MAT) في تنمية الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (مربَّع إيتا) ($\eta 2$)، وجاءت على النحو التالي:

جدول (١٦) فاعلية نموذج الفورمات (الفورمات) في تنمية الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

مقياس الدافعية	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا ($\eta 2$)
الدرجة الكلية للمقياس	١٩,٣٦١	٣٧٤,٨٤٨	٥٢	٠,٨٨

يتَّضِح من الجدول السابق أن قيمة مربَّع إيتا لمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية تتجاوز القيمة الدالَّة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية، ومقدارُها (٠,١٤)؛ مما يدلُّ على فاعلية استخدام نموذج الفورمات (الفورمات) في تنمية الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصُّه: هل توجد علاقة بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية ودافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات (4MAT)؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرُّف على ما إذا كان هناك علاقةٌ بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية، ودافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات (الفورمات)؛ استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط بيرسون؛ لحساب العلاقة بين متغيِّرات البحث، وجاءت على النحو التالي:

جدول (١٧) معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية ودافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيم النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات(4MAT)

المقاييس الإحصائية		الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية
مستوى التذكُّر	معامل الارتباط بيرسون	٠,٣٨٠**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
مستوى الفَهم	معامل الارتباط بيرسون	٠,٤٤٥**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
مستوى التطبيق	معامل الارتباط بيرسون	٠,٤٧٨**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
مستوى التركيب	معامل الارتباط بيرسون	٠,٥٣٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
الدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بيرسون	٠,٨٩١**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠

**معاملات ارتباط دالَّة عند مستوى (٠,٠١).

يتَّضِح من الجدول السابق وجودُ علاقة طردية ودالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية، ودافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات (الفورمات)؛ حيث إن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

مناقشة نتائج البحث:

بتحليل نتائج البحث، تبيَّن وجود فروق دالَّةٍ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَيْ درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة، في التطبيق البَعديّ لاختبار المفاهيم النَّحْوية، وكذلك الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية، لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى أن جميع قيم مربَّع إيتا لاختبار المفاهيم النَّحْوية ولمقياس الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية تتجاوز القيمة الدالَّة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية، ومقدارُها (٠,١٤)؛ مما يدلُّ على فاعلية استخدام نموذج الفورمات(4MAT) في تنمية المفاهيم

النَّحْوية، وزيادة الدافعية نحو تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، كما أوضحت نتائج البحث وجود علاقة طردية ودالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى التلميذات في المفاهيم النَّحْوية ودافعيتهن نحو تعلُّم اللغة العربية عند تدريسهن المفاهيمَ النَّحْوية باستخدام نموذج الفورمات(4MAT).

وتفسِّر الباحثة تلك النتيجةَ بأن استخدام نموذج الفورمات(4MAT) رباعي الأنماط بمراحله الأربعة، القائم على النظريَّة البنائيَّة قد أتاحَ الفرصةَ للتلميذات لبلورة وتحليل وتطبيق المعلومات والمفاهيم النحوية المكتسبة، كما أنه شجع التّلميذات على الدمج والربط بين المفاهيم النحوية المكتسبة أو الموجودة سابقًا في خبرتهم الذاتية مما أسهم في توسيع المعارف السابقة لديهنّ حول المفاهيم وتطويرها في صور وأشكال جديدة، كما أسهم بشكل كبير في زيادة قُدرة التلميذات على تعلُّم كيفية تفسير الأنواع المختلفة من المواقف التي قد يتعرَّضن لها في حياتهن العلمية، واستنتاج الحلول الملائمة للمشكلات التي قد تواجِههن، حيث أتاح النموذج للتلميذات الفرصة في أن يسألن ويناقشن ويتبادلن المعلوماتِ مع قريناتهن في المجموعة، من خلال التفاعل مع الأنشطة والمهامّ المكلَّفات بتنفيذها في النموذج؛ مما أسهم في تمكين التلميذات من فَهم واستيعاب المفاهيم النَّحْوية بشكلٍ أفضلَ.

وتتَّفِق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Oves, 2012) التي توصَّلت إلى فاعلية نموذج الفورمات، وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات تحصيل المجموعتين: التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية حقَّقوا إنجازاتٍ أكثرَ على مستوى التعليم الكامل، كذلك اتَّفَقت تلك النتيجة مع دراسة انتصار (٢٠١٦) التي توصَّلت إلى تفوُّق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درِّسن وَفْقَ نموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درِّسن وَفْقَ الطريقة التقليدية ، واتَّفَقت مع دراسة عبد الوهاب (٢٠١٨) التي توصَّلت إلى فاعلية نموذج الفورمات في تنمية المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير التقويميّ، لصالح التطبيق البَعديّ، كما اتفقت مع نتائج دراسة مؤمنة (٢٠٢١)، التي توصلت إلى فاعلية نموذج الفورمات في تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي في مادة الحديث، كما اتفقت أيضًا مع نتيجة دراسة الكوكباني (٢٠٢٣)، التي توصلت إلى فاعلية النموذج في زيادة الدافعية العقلية، وأوصت باعتماده في التدريس وتعميمه على جميع المراحل

التعليمية. كذلك اتَّفَقت مع نتائج دراسة كلٍّ من: أمير، واللامي (٢٠١٧)، وفاطمة (٢٠٢٢)، وهادي (٢٠١٥)، في فاعلية النماذج والإستراتيجيات الحديثة في تنمية المفاهيم النَّحْوية.

كما يمكِن تفسير تلك النتيجة المرتفعة التي حصلت عليها تلميذات المجموعة التجريبية بأن نموذج الفورمات(4MAT) أسهم في إيجاد بيئة تُعنى بالمتعلِّم وتحقق ذاتيته، وتحفزه للعمل التشارُكيّ، بما يتصف به من مرونة وما يقدمه من مراحل تتنوع فيها استراتيجيات وأساليب التدريس، حسب كل نمط تعليمي للتلميذات، مما جعل التعلّم ذا معنى انعكس إيجابًا على فاعلية التلميذات في العملية التعليمية، فأظهرن تقدمًا في اكتشافهنّ المعلومات وتنظيمها، وطرح الآراء ومناقشتها، الأمرُ الذي حقَّق لديهنّ مستوياتٍ عاليةً من الدافعية نحو التعلم، والأداء التعليميّ، وقد اتَّفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (لمياء، ٢٠١٨) التي توصَّلت إلى تفوُّق المجموعة التجريبية في مقياس الدافع للإنجاز، وإتقان المهارات اليدوية، واتَّفَقت كذلك مع دراسة بسمة، وخطايبة، والديري (٢٠٢٠)، ودراسة القبطية (٢٠١٦)، ودراسة الكوكباني (٢٠٢٣)، التي أثبتت فاعلية الإستراتيجيات الحديثة، والتنويع في طرائق وأساليب التدريس في زيادة الدافعية نحوَ التعلُّم، كما اتَّفَقت مع نتيجة دراسة عبد الله (٢٠١٤) التي توصَّلت إلى فاعلية الإستراتيجية الحديثة المستخدَمة في تنمية الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصَّل إليها البحث؛ فإن الباحثة توصي بما يأتي:

– استخدام نموذج الفورمات (الفورمات) في العملية التعليمية؛ نظرًا لِما ثَبَت من فاعليَّته في تنمية المفاهيم النَّحْوية، وزيادة الدافعية نحوَ تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

– تدريب التلميذات وتشجيعهنّ على التعلم وفق نموذج الفورمات، لتصبح المتعلِّمة مفكِّرة متأمِّلَة نشِطةً، وتشارك بثقة وحُرِّية أثناء العملية التعليمية.

– توفير بيئة صفية ثريّة مدعّمة بالأدوات والموادِّ والأجهزة اللازمة لتطبيق نموذج الفورمات بطريقة فاعلة.

– تبنِّي البرامج التدريبية اللازمة لتدريب المعلِّمات على استخدام نموذج الفورمات (الفورمات) في العملية التعليمية في المراحل المختلفة.

– الإفادة من دليل المعلمة المعدّ في هذا البحث؛ وتزويد المعلّمات به، لمساعدتهن على اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتدريس في ضوء نموذج الفورمات.

– توعية المعلمات بأهمية الدافعية في التعلّيم، وحثهنّ على توفير الْمُناخ التربويّ الجيّد، الذي يراعي الأنماط المختلفة للتعلم بين التلميذات، ويشعرن فيه بالثقة، والتقبّل وتقدير الأداء، لرفع مستوى الدافعية لديهن لتعلم اللغة العربية.

مقترَحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته، فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

– إجراء دراسات مماثلة لبحث فاعلية نموذج الفورمات (الفورمات) على متغيّرات تابعة أخرى؛ كالدافعية للإنجاز، والاتّجاهات، والقيم، وبقاء أثر التعلُّم، وتقصِّي نتائج تلك الدراسات في مراحلَ تعليميةٍ أخرى.

– إجراء بحث في المعوّقات التي تَحُول دون استخدام نموذج الفورمات (الفورمات) في التدريس؛ للوقوف على هذه المعوّقات، والبحث عن حلول ملائمة له.

المراجع

المراجع العربية:

أبو درب، علّام. (٢٠١٥). فاعلية استخدام أنموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧٣)، ص٧٥-١١٨.

أبو صفا، سلام حسني. (٢٠١٨). أثر نموذج فراير على التحصيل في المفاهيم النحوية والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة طولكرم، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة النجاح، فلسطين.

آلاء، رضوان. (٢٠٢٠). تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الاسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجية الصف المعكوس. مجلة كلية التربية ببنها، ع١٢٤، ج٣.

أمير، علي، واللامي، خدادة. (٢٠١٧). أثر أنموذج (أبلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. مج ٢٠١٧، ع٣٤، ص٤٢٣-٤٣٥.

انتصار، علوان. (٢٠١٦). أثر استعمال أنموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل. ع٢٩.

بدوي، السعيد محمد. (١٩٨٣). دراسة الواقع اللغوي أساس لحل مشكلات اللغة العربية في مجال التعليم. القاهرة، مكتبة الزهراء.

بسمة، العقايلة، والديري، عبد الروف، وخطايبه، عبد الله. (٢٠٢٠). تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد والبحث في أثرها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسيّ. المجلة الدورية للدراسات التربوية والنفسية، مج٩، ع١.

تماني، خرازة. (٢٠١٧). استخدام نموذج مكارثي الفورمات في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩١، ص٣٤٩-٣٦٥.

حموك، وليد، وعلي، قيس. (٢٠١٤). الدافعية العقلية: رؤى جديدة. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير والنشر.

خطاب، أحمد. (٢٠١٨). أثر استخدام نموذج الفورمات لمكارثي في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢١، ع٩، ج٣، يوليو، ص١٩٢-٢٨٩.

الزهراني، محمد. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزهراني، مرضي. (٢٠١٨). فاعلية نموذج بايبي الخماسي للتعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٧٩، ج١، يوليو.

الرفوع، محمد. (٢٠١٥). الدافعية نماذج وتطبيقات، عمان، دار المسيرة.

زيتون، كمال. (٢٠٠٤). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة، عالم الكتب.

زينب، حمزة. (٢٠٠٧). أثر نموذج دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

سامية، جودة. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الرياضيات الحيوية قائمة على نموذج (*MAT* ٤) لمكارثي لتصويب بعض التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية وتنمية الاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات قسم التمريض. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٢، ع ١٨٤، ص١١-٢٣١.

سرحان، سهير. (٢٠١٥). الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأزهر، غزة.

سعادة، جودت، وعبد الله، إبراهيم. (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر. ط٦، عمان: الأردن، دار الفكر.

سعد، محمود. (٢٠٠٠). التربية العلمية بين النظرية والتطبيق. عمان، دار الفكر.

شحاته، حسن. (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٧، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.

الضبع، ثناء. (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

طلبة، محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام نموذج الفورمات (*MAT*٤) في تنمية التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٧٧، ص٢٤٢١-٢٤٢٩.

الطيطي، محمد. (٢٠١٠). البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم. الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.

عباينة، إيمان، ونصر، حمدان. (٢٠١١). أثر استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة، مجلة الطفولة العربية، ع٤٧، ص٨-٢٥.

عبد الباري، ماهر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا، ع٢٧، ص٣٢٥-٣٨٥.

عبد الباري، ماهر. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببنها، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية: جامعة بنها.

عبد العظيم، صبري. (٢٠١٦). استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية. القاهرة: مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد القادر، محمود. (٢٠٢١). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع٢٩، ج٢، ص٢١٦-٢٤٧.

عبد الله، زياد. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم الرباعية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية ودافعيتهم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح، فلسطين.

عبد الوهاب، محمد. (٢٠١٨). استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

[بحث ماجستير غير منشور]، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية: جامعة عين شمس.

عصام، محمد، وأحمد، أبو الخير. (٢٠١٧). فاعلية نموذج بابي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية اتجاهاتهم نحوها، مجلة العوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة، ع٢٥، ج٣، ص٢٠-٥٦.

علياء، عيسى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم وأثرها في أداء تلاميذهم

لاختبار .(*TIMSS*)مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٥، ج٤، ص١٠٣-١٥٢.

فاطمة، حسني. (٢٠٢٢). برنامج قائم على استراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٢٣، ع٨، كلية التربية جامعة عين شمس.

القبطية، لطفة. (٢٠١٦). دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سومنب والمدرسة الثانوية نور الإسلام بسومنب. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، مالاناج.

الكوكباني، أحمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات MAT٤) في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٣٢)، ص٦١-٧٧.

لمياء، أبو زيد. (٢٠١٨). تدريس مقرر التربية الأسرية والصحية بنموذج الفورمات لمكارثي لتنمية الدافع للإنجاز وإتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالقصيم. المجلة التربوية، كلية التربية، ع٥٣، يوليو.

لينا، جابر، ومها، القرعان. (٢٠٠٤). أنماط التعلم: النظرية والتطبيق. مؤسسة القطان، فلسطين.

المرقاقي، سعيد، ورشا، حمدي. (٢٠٢١). استخدام نموذج أبوسترا في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع١٨٩، ج٢، سبتمبر.

مؤمنة، شباب المطيري. (٢٠٢١). أثر توظيف أنموذج الفورمات (٤ *mat*) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٢٥٠.

ميسون، التميمي. (٢٠١٥). نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية- عرض تطبيقي. دار الرضوان للنشر والتوزيع.

ندى، فلمبان. (٢٠١١). فاعلية نظام الفورمات في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني الثانوي بمكة في مادة اللغة الإنجليزية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى.

نهى، أحمد محمود. (٢٠٢٢). برنامج في تدريس النحو قائم على المدخل البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية. مجلة بحوث التعليم والابتكار، ع٦، ج٦.

هادي، خالد. (٢٠١٥). أثر برنامج قائم على استراتيجية المنظمات الشكلية في اكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الصف الرابع الأدبي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية: الجامعة المستنصرية، العراق.

همام، عبد الرزاق. (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج مكارثي (MAT٤) في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، مج ٢١، ع٤، ص٤٧-٧٧.

هناء، صالح. (٢٠١٤). أثر أنموذج مكارثي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول بمعهد إعداد المعلمات في مادة مبادئ التربية مجلة الأستاذ، ٢ (٢٠٩)، ص٤٢١-٤٤٨.

يوسف، أشرف أمين. (٢٠٠٦). مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ترجمة المراجع العربية:

Abaynah, I., & Nasr, H. (2011). The effect of the learning cycle strategy on acquiring grammatical concepts among eighth grade students in Bani Kenanah District. Journal of Arab Childhood, 47, 8–25.

Abdul Azeem, S. (2016). General and electronic teaching strategies and methods. Arab Group for Training and Publishing.

Abdul Bari, M. (2009). Effectiveness of a program to develop higher thinking skills in Arabic grammar for Arabic language major students at the Faculty of Education [Unpublished doctoral dissertation]. Benha University.

Abdul Bari, M. (2016). Effectiveness of a program based on the mental schema theory to develop grammatical concepts and cognitive beliefs for preparatory stage students. Journal of the Faculty of Education: Tanta University, 27, 325–385.

Abdul Qader, M. (2021). The effect of using electronic mind maps in acquiring grammatical concepts and developing visual thinking skills for basic stage students. Journal of Al-Azhar University for Educational Studies and Psychology, 29(2), 216–247.

Abdullah, Z. (2014). The effect of using the four-step learning cycle strategy on the achievement of fifth grade basic female students in Arabic language and their motivation towards it [Unpublished master's thesis]. An-Najah University.

Abdul Wahhab, M. (2018). Using McCarthy's model to develop historical concepts and evaluative thinking skills for secondary stage students [Unpublished master's research]. Ain Shams University.

Abu Darb, A. (2015). Effectiveness of using the 4MAT model to develop cognitive achievement and tourism awareness in social studies for fifth grade students. Journal of the Educational Society for Social Studies, 73, 75–118.

Abu Safa, S. H. (2018). The effect of the Freyer model on achievement in grammatical concepts and motivation towards learning Arabic language for sixth grade students in Tulkarm Governorate [Unpublished master's thesis]. An-Najah University, Palestine.

Alaa, R. (2020). Developing some grammatical concepts related to the nominal sentence for sixth grade students using the flipped classroom strategy. Journal of the Faculty of Education at Benha, 124(3).

Aliya, A. (2014). Effectiveness of a training program based on McCarthy's model to develop teaching practices for science teachers and its impact on the performance of their students in the TIMSS test. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 45(4), 103–152.

Al-Dab, T. (2001). Learning linguistic and religious concepts for children. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Kawkabani, A. (2023). The effect of using McCarthy's (4MAT) model in developing mental motivation for second grade secondary students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(32), 61–77.

Al-Marqaqi, S., & Hamdi, R. (2021). Using the apostrophe model to correct some common errors in grammatical concepts among elementary stage students. Journal of the Faculty of Education, Sohag University, 189(2), September.

Al-Qubtiyya, L. (2016). Motivation to learn Arabic among high school students at Sumbun Government High School and Nurul Islam High School in Sumbun [Unpublished master's thesis]. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University.

Al-Rofou, M. (2015). Motivation: Models and applications. Dar Al-Masirah.

Al-Taiti, M. (2010). The cognitive structure of concept acquisition. Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Zahrani, M. (2013). Effectiveness of a proposed strategy based on conceptual change in modifying alternative perceptions about some grammatical concepts for second grade middle school students and their retention [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University.

Al-Zahrani, M. (2018). Effectiveness of the Babby's five-step constructivist learning model in developing and retaining grammatical concepts for sixth grade elementary students in Makkah. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 179(1).

Amir, A., Al-Lami, K. (2017). The effect of the Appleton model on acquiring grammatical concepts among fourth grade science students. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 34, 423–435.

Amir, A., & Alami, K. (2017). Designing a teaching unit based on multiple intelligence and the search for its effect on developing motivation towards learning for ninth grade female students. Journal of Educational Studies, 9(1).

Badawi, A.-S. M. (1983). Studying the linguistic reality as a basis for solving Arabic language problems in the field of education. Al-Zahra Library.

Essam, M., & Ahmed, A. (2017). Effectiveness of Babby's constructivist model in correcting alternative perceptions in grammatical rules for first grade preparatory Azhar students and developing their attitudes towards it. Journal of Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies for Education: Cairo University, 25(3), 20–56.

Fatima, H. (2022). A program based on the SOM strategy to develop grammatical concepts and grammatical thinking skills among first grade preparatory students. Journal of Scientific Research in Education, 23(8).

Ghoneim, I. (2020). Using the 4MAT model in developing grammatical concepts in Arabic language among preparatory stage students [Unpublished master's thesis]. Benha University.

Hadi, K. (2015). The effect of a program based on the graphic organizers strategy on acquiring grammatical concepts for fourth grade literary students [Unpublished doctoral dissertation]. Al-Mustansiriya University.

Hamouk, W., & Ali, Q. (2014). Intellectual motivation: New visions. De Bono Center for Teaching Thinking and Publishing.

Hammam, A. R. (2018). Effectiveness of using McCarthy's 4MAT model in teaching science on developing some scientific concepts and reflective thinking among second intermediate grade students. The Egyptian Journal of Practical Education, Egyptian Association for Practical Education, 21(4), 47–77.

Hanaa, S. (2014). The effect of McCarthy's model on developing critical thinking among first grade female students at the Institute for the Preparation of Female Teachers in the subject of Principles of Education. Al-Ustadh Journal, 2(209), 421–448.

Intisar, A. (2016). The effect of using the format model in acquiring and retaining biological concepts for second grade middle school students. Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Humanities Sciences, University of Babylon, 29.

Jabr, L., & Al-Qar`an, M. (2004). Learning styles: Theory and application. Al-Qattan Foundation.

Khattab, A. (2018). The effect of using McCarthy's 4MAT model in teaching mathematics on developing some mathematical thinking skills and habits of mind among preparatory stage students. Journal of Mathematics Education, Egyptian Association for Mathematics Education, 21(9), 3, July, 192–289.

Lamia, A. Z. (2018). Teaching the family and health education course using McCarthy's 4MAT model to develop achievement motivation and mastery of manual skills among high school female students in Al-Qassim. The Educational Journal, Faculty of Education, 53, July.

Mayson, A. (2015). Modern models for teaching grammatical concepts - practical presentation. Dar Al-Ridaan for Publishing and Distribution.

Moumena, S. A. (2021). The effect of employing the 4MAT model in teaching Hadith on developing concepts and divergent thinking for intermediate stage female students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, 250.

Nadia, F. (2011). Effectiveness of the format system in academic achievement and creative thinking for second grade secondary female students in Makkah in the English language [Unpublished doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University.

Nahla, A. M. (2022). A program in teaching grammar based on the visual approach using infographics to develop grammatical concepts for elementary stage students. Journal of Educational Research and Innovation, 6(6).

Saadeh, J., & Abdullah, I. (2011). The contemporary school curriculum (6th ed.). Dar Al-Fikr.

Saad, M. (2000). Science education: Between theory and practice. Dar Al-Fikr.

Samia, J. (2019). A proposed unit in biomathematics based on the 4MAT model by McCarthy to correct some misconceptions of mathematical concepts and develop attitude towards mathematics for nursing department female students. Journal of Mathematical Education, Egyptian Association for Mathematics Education, 22(184), 11–231.

Sarhan, S. (2015). Motivation for learning and emotional intelligence and their relationship to academic achievement among preparatory stage students in Gaza [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, Gaza.

Shehatah, H. (2004). Teaching Arabic language between theory and application (7th ed.). Al-Masry Al-Lebanese Publishing and Distribution.

Tahani, K. (2017). Using McCarthy's 4MAT model in teaching geography to develop creative thinking skills among preparatory stage students. Journal of the Educational Association for Social Studies, 91, 349–365.

Tolbah, M. (2020). Effectiveness of using the 4MAT model in developing reflective thinking and achievement in mathematics among elementary stage students. Journal of the Faculty of Education, Sohag University, 77, 2421–2429.

Youssef, A. A. (2006). The effectiveness of a proposed program to develop motivation for learning among elementary stage students [Unpublished master's thesis]. Zagazig University.

Zeinab, Hamza (2007). The effect of Daniel and McCarthy's model on acquiring scientific concepts and attitude towards science among fifth grade elementary female students [Unpublished doctoral dissertation], College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.

Zaytoun, K. (2004). Teaching: Its models and skills. Alam Al-Kutub.

المراجع الأجنبية:

R Craven, S. (2005). 4 MAT: applying style system to creat interesting and innovative presentations. Thesis of Master, University of Let bridge, Lethbriege Alberta.

Egle, Caron, A. (2009). Guide. To Facilitating Adult Learning, Rual Health Education Foundation, available at: http II WWW. Rhef. Com. Au/ wp- content/

uploads/ a_guide_ to_facilitating_ adult Learning.pdf.

Germain, Clif St. (2002). Historical Perspective: Major The- Orise Modeled in the 4MAT System for Teaching Learning and Leadership, available at.

McCarthy, B, and McCarthy, D. (2006). Teaching Around 4MAT Cycle. Calififormia: Corwin Press.

McCarthy, B, Germain, C. and Lippitt, L. (2002). The 4MAT research guide, Aout Learning Incorated, Wauconda,Illinois.

Nikolaou, A. & Koutsouba, M. (2012). Incorporating 4 MAT Model in Distance Instructional Material An Innovative Design. European Journal of Open

Distance and E-Learning,nl. 10 pp.

Övez,F. (2012). The Effect of the 4MAT Modle on Stundent's Algera Ahivements and Level of " International Journal of Conter Porary Mathematical Sciences,

Vol. (7)" Reaching Attainments No. (45), PP. (2197-2205).

Palmer, D. (2005).A Motivational View of Constructivist- in formed Teaching, International Journal of Science Education. 27 (15), 1853-1881.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)